العنوان: فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للحماية من الإساءة الجنسية لذوات الإعاقة العقلية البسيطة
المصدر: مجلة كلية التربية - عين شمس -مصر
المؤلف الرئيسي: سرور، سعيد عبدالغني
المجلد/العدد: ع 29 , ج 3
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2005
الصفحات: 179 - 217
رقم MD: 2264
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: EduSearch
مواضيع: علم النفس الطفل، المشكلات الاجتماعية، التحرش الجنسي، الاطفال، التخلف العقلي، الخدمات الاجتماعية للمعوقين، الاساءة الحنسية، الارشاد النفسي، الامراض النفسية
رابط: http://search.mandumah.com/Record/2264

فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للحماية من الإساءة الجنسية

لذوات الإعاقة العقلية البسيطة

د. سعيـــد عبـــد الغني ســرور

مدرس علم النفس التعليمي

كلية التربية بدمنهور / جامعة الإسكندرية

المقدمة والإطار النظري :-

يوجد في الحياة الكثير من المخاطر التي تستحق التفكير ، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بأطفالنا. ويزداد الأمر تعقيدا إذا كانت هذه المخاطر تحمل في طياتها قضايا يتحتم فيها عند كثير من الناس الكتمـــان والصـــمت والتجاهل ، وهو ما ينطبق على مشكلة الإساءة الجنسية للأطفال Sexual Abuse

وتعد الإساءة الجنسية للأطفال من المشكلات الاجتماعية المهمة التي يواجهها المجتمع ، فهي ذات تأثير عميق نظرا لمضاعفاتها الشديدة التي تحدث . ونظرا للصدمة التي تقع لحياة الأطفال والبالغين ممن يتعرضـــون لتلك الجريمة. ومن الناحية التاريخية كان ينظر إلى الإساءة الجنسية للأطفال باعتبارها "مشكلة عائليـــة" ، ففـــي غضون العقد الماضي كان يتم تناولها بشكل بطئ في أجهزة العدالة والقضاء وفي السنوات الأخيرة فقـــط بـــدأ المهتمون بالصحة النفسية فهم الإساءة الجنسية للأطفال ليس فقط بكونها مشكلة قضائية إجرامية ، بل على أنهـــا مثار اهتمام في الصحة النفسية . وهذا الإدراك لم يتم إغفاله عند الرؤية المتكررة من جانب المعالجين لما ينجم عن الإساءة الجنسية في حياة مرضاهم (Jordan ,: 2002) .

و تعد المدرسة واحدة من المؤسسات الاجتماعية التي يحصل كل الأطفال بداخلها على تفاعل متماسك ومستمر وهي بهذا تكون مهيأة أكثر من غيرها في تحديد الأطفال المعرضـــين للخطـــر At Risk Children ويشمل هذا بالطبع الأطفال الذين تعرضوا أو يمكن أن يتعرضوا للإساءة الجنسية ، وتحاول العديد من المدارس اليوم أن تكون مشاركة بطريقة أكثر فاعلية في جهود الحماية والتدخل المصممة لتخفيف حـــدة هـــذه المشـــكلة (Lumseden , Linda : 1991) .

ويعوق فاعلية هذه الجهود نقص المعلومات لدى المعلمين ، ففي أحد الدراســـات المســـحية تبـــين أن (٨١%) من المعلمين أجابوا بأنهم لم يحصلوا على أية معلومات قبل الخدمة حول أنواع الإساءة المختلفـــة ، و ٦٦% قالوا إنهم لم يتلقوا أي تدريب أثناء الخدمة ، وربما يضعف قدرات المعلمين وبخاصة في التعرف علـــى الإساءة الجنسية أن الضحايا Victims لا يبدون أية علامات خارجية (Perreault , Susan , : 1998) .

وليس للإساءة الجنسية تعريف عالمي محدد (A.P.A., :1999) American Psychological Associaion ولكنها تشمل مدى واسعا من النشاطات الجنسية التي يقهر عليها شخص ما . وتتألف الإساءة

الجسمية من أفعال جنسية غير ملائمة أو لا إرادية ، مثل التعرض لمواد جنسية (مثل الصور الداعرة) ، واستخدام ملامح أو لغة جنسية غير مناسبة ، أو عدم احترام الحدود الجسمية الخصوصية للطفل أو الفرد مثل (النظر إلى شخص أثناء خلعه أو ارتدائه ملابسه) أو اثناء وجوده في الحمام ، أو ملامسة الأعضاء الجنسية ، أو الإجبار على ممارسة الجنس (الاغتصاب) (Reynolds , 1997) .

وتعرف الجمعية الطبية الأمريكية American Medical Accociation (A. M. A) إساءة المعاملة الجنسية للطفل بأنها "الانغماس" في سلوكيات جنسية مع الطفل ، في حين أن الطفل غير مستعد نهائيا ، ولا يستطيع إعطاء الموافقة على ذلك "وتتصف إساءة المعاملة الجنسية بالخداع واستخدام القوة أو الإجبار.

كما عرف مؤتمر خبراء الأمم المتحدة سوء معاملة الأطفال جنسيا بأنها "إقناع أو إجبار الأطفال على الانغماس في سلوكيات جنسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بمفرده أو مع شخص آخر من نفس النوع ذاته أو من النوع الآخر (ذياب البداينة ، ٢٠٠٠).

والإحصاءات حول حجم هذه المشكلة غير نهائية ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية توجد واحدة من كل ثلاث أسر ، وواحد من كل خمس ذكور كانوا عرضة للإساة الجنسية قبل عمر ١٨ سنة. وتذكر"سوزان مورو ، وماري سميث" Morrow & Smith (1995) أن مايقرب من ثلث الطلاب الذين يطلبون خدمات الإرشاد النفسي في أحد مراكز الإرشاد بالجامعة ذكروا أنهم قد تعرضوا لإساءة جنسية في الطفولة.

وتحدث الإساءة الجنسية عبر كل الأعراق والسلالات ، وفي مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية . وفي تقرير للمعهد القومي للعدالة بأمريكا عام ١٩٩٧ اتضح أن هناك من بين ٢٢,٣ مليون طفل بين عمر ١٢ إلى ١٧ سنة يوجد ١,٨ مليون كانوا ضحايا لإساءة جنسية . كما توجد فروق بين الجنسين في التعرض للإساءة الجنسية ، فالبنات عرضة أكثر من البنين مرتين خلال مرحلة الطفولة ، وهن عرضة أكثر (٨) مرات من الذكور في مرحلة المراهقة (Dominguez , 2001) .

ويذكر "سورنسن" و "سنو" أنه نظرا للمشكلات البدنية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية والسلوكية المتعلقة بالإساءة الجنسية للأطفال فإن الحاجة صارت ماسة لتناول أكثر فاعلية لهذا الموضوع وبخاصة أن نسبة زيادة حالات إساءة المعاملة الجنسية وصلت إلى حد الوباء Epidemic (ذياب البداينة ، ٢٠٠٠) .

ويذكر "لاي آن رينولد" Ligh Ann Reynold (1997) أنه بالرغم من أن هذه الإحصاءات مزعجة بشكل شديد ، فإن المتخلفين عقليا وغيرهم ممن يعانون من إعاقات نمائية يكونون أكثر عرضه للإساءة الجنسية

وقد أورد سارجنت ، سكولس ، هيجس العديد من أوجه قصور الأطفال المتخلفين عقليا المرتبطة بانخفاض قدراتهم الذهنية ، ومعظم عملياتهم العقلية ، مما يعرقل مسيرة حياتهم اليومية ، ويضعف من فرص

توافقهم وتكيفهم مع المجتمع ، الأمر الذي يستوجب المزيد من تطوير برامجهم وتحسينها وزيادة فعاليتها للمساهمة في مواجهة ما يعانون من تلك المشكلات (ضياء الدين محمد مطاوع ، ٢٠٠٤) .

وتعد الإساءة الجنسية من المشكلات المنتشرة بين المصابين بتخلف عقلي . فقد وجد "تشامبرلين ، ورو ، وباسر ، وماكجراث ، وباركت" Chamberlain , Rauh , Passer , Mc Grath , Burket (١٩٨٤) أن نسبة ٢٥% من عينة مكونة من ٦٩ مراهقة مصابة بإعاقة عقلية في عيادة متعددة الخدمات قد تعرضن للإساءة الجنسية في شكل محاولات أو تجارب كاملة لعلاقة جنسية . وقد قام "صوبسي" Sobsey , 1988 بدراسة تقارير عن ١٠٠ حالة إساءة جنسية ، ووجد أن ٤٥% من الضحايا كانت لديهن إعاقة عقلية ، والأكثر إثارة من ذلك أن "سترومسنس" Stromsness (١٩٩٣) قد أجرى مقابلات مفتوحة مع ٢٧ امرأة من ذوات الإصابة بإعاقة عقلية بسيطة Mild Mental Retardation ، ووجد أن ٨٠% منهم قد تعرضن لتجربة إساءة جنسية مرة واحدة على الأقل(Lumley , 1998) .

وتكمن الخطورة في أن نسبة التعرض للإساءة الجنسية لدى الأفراد المصابين بتخلف عقلي أعلى مـــن مثيلاتها لدى الأفراد العاديين (Miltenberger , 1999)

ولعل السبب في انتشار هذه المشكلة بشكل أكبر لدى المتخلفين عقليا عنه لدى العـــاديين ، أن الأفـــراد المتخلفين عقليا لا يكونون قادرين على الاختيار لوقف هذه الإساءة نظرا لعدم تفهمهم لما يحدث أثنـــاء الإســـاءة الجنسية ، أو للضغط الواقع عليهم من منطلق الخوف ، أو الحاجة لأن يحظوا بالقبول من المستغل الذي يعتمـــد عليه المتخلف في حياته (Reynolds, 1999) .

كذلك ونظرا لضعف إدراك هؤلاء المتخلفين عقليا للقيم والمعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي فـــإن كثيرا من هؤلاء الأفراد لايميزون بين السلوك المقبول اجتماعيا والسلوك غير المقبول . كما تتميز هـــذه الفئـــة بشكل عام بسهولة انقيادها للآخرين ، وهذه الصفة قد دفعت بعض ذوي النفوس الضعيفة من غير المعوقين إلى استغلالهم لمآرب غير أخلاقية (أمل المخزومي ، ١٩٩٩) .

ويرى واطسون Watson (١٩٨٤) أن القصور والخلل في الحكم والمهارات الاجتماعية Social Skills قد ينجم عنه زيادة في إمكانية التعرض للإساءة الجنسية ، ومن العوامل الأخرى التي قد تشجع على حدوث الإساءة القصور في علاقات التواصل وعدم القدرة على طلب المساعدة أو إقرار حدوث الإساءة (Sobsey, 1990) .

بالإضافة إلى عدم المعرفة بالأسلوب الأمثل للدفاع عن النفس ضد الإساءة . كذلك فإن الأفراد المصابين بتخلف عقلي غالبا ما يكونون معتمدين على غيرهم وفي مثل تلك الحالات فإن الإذعان للأمر يتم

تشجيعه وتعزيزه ، مما قد يتسبب ــ للأسف ــ في تعميم الأمر على متطلبات الإساءة الجنسية (أي تعميم الإذعان لأي طلب من أي فرد) . وتزداد معقولية ومصداقية تلك النتائج في ظل حقيقة أن المرتكب لجريمة الإساءة الجنسية لشخص متخلف عقليا يكون معروفا لـ ٩٢% من الضحايا (AACAP , 2004) American Academy of Child & Adolescent Psychiatry .

وقد لا يدرك المتخلف عقليا أن الإساءة الجنسية أمر غير مقبول اجتماعيا أو غير قانوني ، وتبعا لذلك فقد لا يخبرون أحدا عن المواقف التي تحدث لهم . وغالبا مايشعر الفرد السوي وغير السوي بالخوف من الحديث بحرية عن مثل تلك الخبرات المؤلمة . وكذلك نظرا للقلق من عدم تصديقهم أو أخذ كلامهم مأخذ الجد فهم يتعلمون آلا يسألوا من يهتم بهم أو غيرهم ممن هم في موضع سلطة . ومن المحزن أن تلك الأشكال السلطوية هي غالبا التي تقوم بالإساءة.

وكما هو الحال بالنسبة لمن يتعرضون للإساءة الجنسية من الأفراد الطبيعيين (من غير ذوي الإعاقات) فإن أكثر احتمالات الإساءة تنصب على الأفراد المعروفين جيدا للشخص الضحية مثل أفراد الأسرة أو الراعين له أو القائمين على تنقلاته ومن يقومون بالرعاية الشخصية له ، ويذكر رينولدز (1997) Reymond أن من بين ٩٧ – ٩٩% من المعتدين يكونون معروفين وأهل ثقة لدى الضحية .

ويتفق الرأي السابق مع رأي الجمعية الطبية الأمريكية (AMA) American Medical Association في أن غالبية الأطفال تساء معاملتهم جنسيا من قبل أشخاص يعرفونهم (AMA , 1992) . ويذكر أحمد أبو العزايم (٢٠٠٢) أن أكثر أنواع الإساءة الجنسية التي تحدث للأطفال تكون من شخص تثق فيه الأسرة أو من الأصدقاء أو ممن يقدمون الرعاية للأطفال

ولاتوجد إحصاءات دقيقة حول نسبة انتشار الإساءة الجنسية في المجتمعات العربية ، حيث إن هذه الإساءة غالبا ما تتم داخل الأسرة ، وهي المؤسسة الاجتماعية التي يوكل إليها مهمة الرعاية والحماية للأطفال ، بالإضافة إلى أن سلوكيات الإساءة تتعامل معها الأسر على أنها سلوكيات مقبولة اجتماعيا (وبخاصة سوء المعاملة الجسدية) أو تمارس هذه الأساليب تحت معتقدات تربوية خاطئة كالخلط بين أساليب التأديب وسوء المعاملة الجسدية . أو أن الطفل شئ يخص الأسرة ولا يحق للآخرين التدخل فيما يخصها . كما تخضع الأسرة هذه الممارسات إلى السرية التامة لأن كشفها يشكل فضيحة اجتماعية ، كل ذلك يحد من أساليب التدخل لحماية الطفل (ذياب البداينة ، ٢٠٠٠) .

وتكمن خطورة هذه المشكلة في الآثار المترتبة عليها سواء على المدى القريب أو على المدى البعيد ، فعلى المدى القريب يصيب الأطفال من جراء الإساءة الجنسية صعوبات انفعالية وسلوكية منها ظهور علامات

الغموض ambiguous والضغوط stressor وسلوكيات عدوانية regressive behavior مثل عض الإبهام thumbsucking والتبول اللاإرادي enuresis والكوابيس night mares واضطرابات النوم sleep disturbances والجمود persistent واللعب غير المناسب بالأعضاء التناسلية ، ومعلومات عن السلوك الجنسي تكون متقدمة عمن هم في مثل سنهم ، وعلاقات اجتماعية ضعيفة مع الأقران ، وسلوك مسايرة (إذعان) زائد Compliant Behavior وسلوك ناضج زائف Pseudo – mature Behavior وصعوبات مرتبطة بالمدرسة تشمل عدم القدرة على التركيز ، وأداء مدرسي مضطرب ومقاومة لتغيير الملابس في حصص الألعاب والنشاطات المختلفة ، وأفكار انتحارية Suicidal Thaught أو محاولات انتحارية (Lumsden , Linda , 1991) .

ويمكن تلخيص الآثار طويلة المدى التي تحدث نتيجة الإساءة الجنسية في الاكتئاب Depression ، والمعدلات المرتفعة من القلق Anxiety ، واضطرابات ناجمة عن العزلة Dissociative Disorders ، واختلال الوظائف الاجتماعية Interpersonal Dysfunction والمشكلات الجنسية ، كل هذه الآثار قد تم تحديدها بدرجات ختلفة بين النساء والرجال الذين يجّيبون بعد تعرضهم للإساءة الجنسية في صغرهم . وكان هذا الاختلاف يعتمد على عمر الضحية ، والعلاقة بين الضحية والمعتدي ، وطبيعة القهر أو العنف المستخدم ، والمدة التي استغرقها حدوث الإساءة ، إلى غير ذلك من العوامل (Spies , Gloudina Maria , 1998) .

وتزداد احتمالية حدوث الآثار طويلة المدى للإساءة الجنسية للأطفال نظرا للتأثير الذي تتركه تلك الصدمة المبكرة على الطفل . فخبرة الطفل وتعرضه للإساءة الجنسية تشوه مفهومه عن ذاته Self – Concept ، وتوجهه نحو العالم ، وقدراته العاطفية ، كما تتشكل الطبيعة الجنسية للطفل بأسلوب نمائي غير سوي نظرا لتعرضه لعلاقة بالغة هو ليس على استعداد لها معرفيا . والأطفال الذين يتعرضون للإساءة من قبل محارمهم يعانون من إحساس رهيب بالمهانة والخزي نظرا لأنهم قد تعرضوا للإساءة ممن يعتمدون عليهم في حياتهم كما قد يشعر الأطفال المساءون جنسيا بالخزي من أفراد الأسرة الذين لم يعتدوا عليهم إلا أنهم لم يقدموا الحماية اللازمة أو يصدقوهم أو يلوموهم عندما يحكوا لهم عما حدث من إساءة.

كما أن تجربة الإساءة الجنسية تعد عملية مثبطة Disempowering Process ممن يودون أو يحاولون اتخاذ قرارات ، كما يفقدون الإحساس بالفاعلية Efficacy ، وغالبا ما يعاني الأطفال الذين يتعرضون لصدمة الإساءة الجنسيةمن صورة ذات سالبة Negative self – Image ، وشعور بالذنب أو الخزي أو "السوء" Badness الذي ينقل إليهم بشكل مقصود من قبل المسئ أو في ظل الأوضاع الثقافية والمجتمعية التي تلقي بضوء سلبي على الضحايا في مثل تلك الحالات . (APA , 1999) .

ولا يقف الأمر عند حدوث الأثار السابقة في مرحلة الطفولة ، بل يتعداها إلى المراحل العمرية التالية ، وتؤكد النتيجة السابقة دراسة "زكيلر" (2002) . Zickler والمعنونة بـ "الإساءة الجنسية في الطفولة تزيد من خطر الاعتماد على المخدرات لدى النساء المراهقات" . فقد أوضحت نتائج الدراسة علاقة بين تعرض الفتاه للإساءة الجنسية في الطفولة والعديد من الاضطرابات النفسية في المراهقة كالإحباط والقلق وإدمان الكحوليات بنسبة أكبر ٣ مرات من الفتيات اللاتي لم يتعرضن لخبرة إساءة جنسية في الطفولة ولا يختلف الأمر لدى الأفراد العاديين والمعاقين عقليا في التأثيرات المختلفة السابقة للإساءة الجنسية ، فقد دلت دراسة ماتشي ، ومارونى ، وجان (2003) Matich , Maroney , Jeanne والتي أجريت على ١٨ مراهقا مصابا بتخلف عقلي ، ٢٥ مراهقا غير مصاب بتخلف عقلي (عاديون) أن نفس المعدل من تأثيرات الإساءة الجنسية يظهر لدى المتخلفين عقليا مثلما يظهر لدى العاديين (بدون تخلف) من حيث مستويات الاكتئاب والقلق وسوء التوافق الجنسي.

وليس الأثر الشديد الذي تتركه الإساءة الجنسية للطفل مثار تساؤل ، فهذا الأثر لا يؤثر على الطفل فقط ، بل على الصحة النفسية للمجتمع بأثره. ولا داعي للسؤال عن حقيقة ما إذا كانت الإساءة الجنسية للأطفال مشكلة إجرامية قضائية أو مشكلة نفسية تربوية أم مشكلة صحية عقلية ، حيث إنها في واقع الأمر كل ذلك ، ويكون السؤال الآن في عقل كل المهتمين حتى يتخطوا حواجز المعرفة وعدم الاقتناع واللامبالاه وخطأ التشخيص حتى يتفاعلوا بالشكل الصحيح مع الطفل المساء إليه (ذياب البداينة ، ٢٠٠٠).

ولقد شوهدت عدة برامج تدور حول كيفية حماية الأطفال لأنفسهم من إساءة المعاملة الجنسية كأدوات متاحة يجب أن تستخدم في محاربة إساءة المعاملة الجنسية للأطفال . وبالرغم من حدوث تطور للبرامج المستخدمة في تدريس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية للأفراد المعاقين عقليا ، فإن القليل جدا من البحوث قد تناولت بالتقييم فاعلية مثل تلك البرامج . وهناك بعض المدافعين عن فاعلية هذه البرامج في حماية الأطفال مثل: (Raymond , VicKA – Lumley , 1998) , (Catherina – Kum Tang , 1998) , (Yozwaik , John , Andrew , 2003) إلا أن البعض الأخر عبر عن تحفظه مثل جون لفنثال John Leventhal (1987) الذي اختلف مع العلماء السابقين حول فاعلية برامج الحماية والتدخل ، فهو يرى أنه من الصعب أن نقرر بكل تأكيد أن برامج الحماية فعالة في تخفيض جرح الأطفال المسائين جنسيا ، وبخاصة عندما يجد هؤلاء الأطفال أنفسهم يواجهون موقفا حقيقيا . ويرجع السبب من وجهة نظره في عدم فاعلية البرامج أن معظم المعتدين هم أعضاء في أسر الأطفال أو آخرون موثوق بهم – ليسوا غرباء . ولذلك فإن عددا هائلا من العوامل النفسية سوف يتدخل في المواقف الفعلية غير المعدة سلفا من قبل برامج الحماية ، فمن الصعب على الطفل أن

يترجم المعلومات إلى سلوكيات عندما تحدث الإساءة عن طريق شخص مهم وذي قوة بالنسبة للطفل (Lumsden , Lindas , 1991) .

مشكلة الدراسة :

على مدار العقود الماضية ، قام الإكلينيكيون بتطوير البرامج التي هدفت إلى الوقاية من الإساءة الجنسية (Kolko,1998 ,Wurtele ,1990 ,1993 ,Wurtele ,Currier ,Gillispe ,&Franklin , 1991) بهدف إحداث الكفاءة الشخصية في مقاومة أي تطور جنسي غير ملائم أو غير مرغوب فيه . ومع هذا فإن المساعي السابقة في الوقاية من الإساءة الجنسية كانت موجهة بشكل خاص إلى البالغين والأطفال العاديين ، حيث كان يتم تجاهل الأفراد ذوي التخلف العقلي . وحقيقة الأمر ، أن العديد من النتائج التجريبية قد ألقت الضوء على الحاجة إلى برامج للوقاية من الإساءة الجنسية توجه للأفراد المصابين بتخلف عقلي ومن الأسباب التي دعت لوجود مثل هذه الحاجة (Shan Lee , Kum Tang , 1998) :ـــ

أ- معدلات التحذير العالية (Brawn , Stein & Turk , 1995 , Turk , Brown , 1993) .

ب- الطبيعة المزمنة لضحايا الجنس (Bucket , 1984 , Sobsey , 1994) .

ج- المعدل الكبير من الاضطراب النفسي الناجم عن الإساءة الجنسية (Finkelhor & Browne 1985 , Sobsey , 1994 , Varley , 1985)

د- الحساسية المفرطة لدى المصابين بتخلف عقلي نتيجة لمحدودية معرفتهم الجنسية واعتمادهم المستمر على البالغين (O'Day , 1983) وعدم قدرتهم على الكلام (Sobsey , 1994).

ونتيجة للأسباب السابقة جاءت فكرة هذه الدراسة ، وجاء سعي الباحث لوضع برنامج إرشادي تدريبي للحماية من إساءة المعاملة الجنسية لدى الطالبات المعاقات عقليا بدرجة بسيطة ، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي " ما فعالية البرنامج الإرشادي التدريبي في الحماية من إساءة المعاملة الجنسية لدى المعاقات عقليا ؟ ويتفرع من مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية :ـــ

١- هل يختلف أداء طالبات المجموعة التجريبية عن أداء طالبات المجموعة الضابطة على أستبيان الأمن الذاتي في القياس (القبلي ـــ البعدي ـــ التتبعي) ؟

٢- هل يختلف أداء طالبات المجموعة التجريبية عن أداء طالبات المجموعة الضابطة على متطلبات اللمس المناسب في القياس (القبلي ـــ البعدي ـــ التتبعي) ؟

٣- هل يختلف أداء طالبات المجموعة التجريبية عن أداء طالبات المجموعة الضابطة على متطلبات اللمس غير المناسب في القياس (القبلي ـــ البعدي ـــ التتبعي) ؟

٤- لا يختلف اداء طالبات المجموعة التجريبية عن اداء طالبات المجموعه الضابطه علــى المهــارات الأساسية لاختبار المواقف "ماذا لو" في القياس (البعدي ـ التتبعي) ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في :ـ

- تصميم برامج تعليمية تتناسب وفئة المعاقين عقليــا ، إذ أوضــحت الدراســات (الأدبيــات التربوية) إمكان تعليم ٩٠% من ذوي تلك الإعاقات ، فضلا عن إمكانية إفادتهم من البرامج التعليمية التي تصمم لحمايتهم وتفاعلهم أو احتكاكهم اجتماعيا مع الآخرين
- الإفادة من خبرات تصميم برامج الإرشاد النفسي والتربوي التي يمكن من خلالها الــتخلص من التبعات النفسية المترتبة على الإساءة الجنسية في سني العمــر المبكــرة بمــا يســمح بالاحتكاك والتفاعل مع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة مع تجاوز أثار ما بعد الصدمة
- إمكان إكساب هذه الفئة عددا من المهارات الأساسية المتعلقة بموقــف الإســاءة الجنســية . والتفرقة بين السلوكيات الجنسية المناسبة وغير المناسبة.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :ـ

- بحث التأثير الذي يمكن أن يحدثه برنامج إرشادي لتدريب المعاقات عقليا على الحماية مــن الإساءة الجنسية.
- التعرف على مدى اكتساب المعاقات علقيا معلومات ومهارات أساسية لازمة للتعامــل مــع مواقف الإساءة الجنسية المختلفة.
- تقييم فعالية برنامج الحماية من الإساءة الجنسية لدى المعاقات عقليا بعد فترة مــن تطبيــق البرنامج ، أي في القياس التتبعي (بعد شهرين).

مصطلحات الدراسة :

توجد عدة مفاهيم أساسية يلزم تعريفها وتحديد المعنى الدقيق الذي سوف تستخدم به في هذه الدراسه

١- المعاقات عقليا : Mentally Handicapped

استخدمت بعض من المصطلحات لوصف ذوي الإعاقه العقليه مثل ـ

التخلف العقلي Mental Retardation ، والتخلف التربوي Educational Retareded ، والإعاقه العقلية Mental Handicapped ، والإعاقة الحادة Severely handicapped ، والطلاب محدودي

القدرة العقلية بصورة دالة ، والضعف العقلي Mental D efficiency ولكن مصطلح الإعاقة العقليـة يمثل أكثر هذه المصطلحات شيوعا .

وقد وضعت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية تعريفا لهذه الفئة على أنها تتعلق بحدود واضحة في الوظيفة العقلية ، إذ تشير الإعاقة العقلية إلى حالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي عـام دون المتوسـط بصورة دالة يوجد متلازما مع قصور في السلوك التوافقي (كمال إبراهيم مرسي ، ١٩٩٤).

ويعرفها " حامد زهران " (١٩٨٨) بأنها حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي ، يولد به الفرد أو تحدث في سن مبكرة ، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية ، تؤثر على الجهاز العصبي للفرد ، مما يؤدي إلى نقص الذكاء ، وتتضح أثارها في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي في حدود انحرافين معيارين سالبين .

ويعرف الباحث المعاقات عقليا في هذه الدراسة بأنهن "الطالبات اللاتي يتواجدن بمدارس التربية الفكرية ويكن قابلات للتعلم ، حيث تتراوح نسبةِ ذكائهن ـ حسب مقياس الذكاء المستخدم في هذه المدارس ـ بين ٥٥ – ٧٠ وذلك بالرجوع إلى ملف الطالبة بالمدرسة.

٢- إساءة المعاملة الجنسية : Sexual Abuse

تتسم تعريفات إساءة المعاملة الجنسية بكونها متغيرة ودائرية ، أو مصممة بطريقة تـرك البـاب مفتوح بهدف التفسير على أساس حالة بحالة.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يعرفها مركز الوقاية والعلاج لإساءة معاملة الأطفال علـى أنهـا ضرر injury جنسي ، أو إهمال علاج طفل لا يصل عمره لثمانية عشر عاما من قبل شخص مسئول عن راحة الطفل ، وفي ظل ظروف معينة تشير إلى أن صحة الطفل وراحته قد تم الإضرار بهـا أو تهديدها(Post , 2004) .

ويعرف الباحث إساءة المعاملة الجنسية في هذه الدراسة بأنها :

الانغماس في سلوكيات جنسية مع الطفل ، في حين أن الطفل غير مستعد نهائيا لها ، ولا يستطيع إعطاء الموافقة على ذلك ، وتتصف إساءة المعاملة الجنسية بالخداع أو استخدام القوة أو الإجبار.

٣- البرنامج الإرشادي : Counseling Program

هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم معلومات ومهارات للطفل المعـاق عقليـا بهدف إكسابه مجموعة معارف ومهارات خاصة بالحماية من الإساءة الجنسية.

ويقصد بالبرنامج الإرشادي في هده الدراسة بأنه " تلك المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة التي يقدمها برنامج أعده الباحث خصيصا لتحقيق أهداف الدراسة . ويتضمن مجموعه من المعلومات الخاصة بالأمن الذاتي للمعاقات عقليا ، ومجموعة من المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع مواقف إساءة جنسية وتشمل تلك المهارات ، مهارة " قل لا " للموقف ، ومهارة " أبعد عن الموقف" ومهارة "أخبر شخصا ما " ومهارة " أكتب تقرير وأعرضه على شخص موثوق فيه " تقدم محتويات هذه البرنامج من خلال المحاضرة والتعلم بالنموذج ولعب الأدوار

دراسات سابقة .

سوف يتم عرض بعض الدراسات السابقة حسب المحاور الآتية :

١- بحوث ودراسات تناولت الإساءة الجنسية للمتخلفين عقليا.

٢- بحوث ودراسات تناولت برامج الوقاية من الإساءة الجنسبة للمتخلفين عقليا.

أولا : بحوث ودراسات تناولت الإساءة الجنسية للمتخلفين عقليا

١- **دراسة سيدمان ، وروندا ، وروزبارت** Seidman , Rhonda , Rothbart , 2001

وعنوانها " ذكريات النساء ذوات الإعاقات العقلية البسيطة الضحايا : تطبيقات لتقارير عن الإساءة الجنسية.

تقارن هذه الدراسة قدرة النساء ذوات التخلف العقلي مع النساء ذوات الذكاء المتوسط في دقة التقارير حول علامات الأحداث المتضمنة في لمس الأعضاء التناسلية . فلقد شاهدت (٥١) امرأة من ذوات التخلف ، و (٤٧) من ذوات الذكاء المتوسط فيديو تعليمي Educatialial Video لمدة (١٠) دقائق حول امتحان روتيني في أمراض النساء ، وبعد مشاهدة الفيديو ، سئل المشاركون مجموعة محددة من الأسئلة الصحيحة والمضللة كما سئلوا مجموعة من الأسئلة الفرعية حول الأعمال التي يمكن حدوثها خلال حوادث الإساءة الجنسية وعملت مقابلات فورية عقب مشاهدة الفيديو أو بعد أسبوعين لاحقين وكانت دقة التقارير قوية لكلتا المجموعتين في ارتباطها بطبيعة المعلومات التي تم تذكرها.

وكانت تقارير النساء ذوات التخلف العقلي والعاديات أكثر دقة في الأسئلة التي تتعلق بالإساءة الجنسية أكثر من أي محتوى ظهر كما كان أداء النساء المتخلفات عقليا في كل من الأسئلة الصحيحة والمضللة تماما كالنساء ذوات الذكاء المتوسط والأكثر أهمية في أداء المتخلفات عقليا في الأسئلة المضللة الخاصة بالإساءة الجنسية كانت درجاتهن جيدة فيها

٢- دراسة : ستركلر ، وهيدي Strickler , Heidi. L . (2001)

وعنوانها التفاعل بين الإيذاء (العنف) الأسري ، والتخلف العقلي وتعرض الدراسة لأدبيات العلاقة بين الإيذاء الأسري والتخلف العقلي وتشرح الخصائص التي تجعل الفرد ذا التخلف العقلي أكثر إيلاما (حرجا) للعنف الأسري في الطفولة والمراهقة . لقد قدم الباحث دراسة حالة لـ ٤٠ سيدة مصابة بتخلف عقلي متوسط ، كانت خبراتهن شكلا من أشكال الإساءة الجنسية ، كما عرض للتأثيرات النفسية لهذه الصدمة على المدى البعيد . واستخلص الباحث أنه نظرا لأن العنف الأسري والتخلف العقلي كليهما مجتمعي كما هو الحال في القضايا الشخصية ، فإن جهود التدخل والحماية يجب أن تحدث على مستوى خدمي مباشر direct service level ومستوى خدمات واسعة الانتشار في المجتمع وبهذه الجهود من التدخل والحماية سوف تتلقى المتخلفات عقليا خدمة هائلة عند معالجة هذه القضايا المرتبطة بالعنف الأسري.

٣- دراسة "فالنتي ، وهين ، ودنيسي" (Valenti - Heine , Denise , 2002)

وعنوانها : استخدام أدوات بصرية للإخبار عن الإساءة الجنسية لدى المراهقين ذوي التخلف العقلي.

وقد تم تقييم قدرات (٣٠) مراهقة لديهن تخلف عقلي (أعمارهن من ٢٤ – ٥٣سنة) على استخدام أدوات بصرية لتعيين مناطق الجسم . ولقد رأت العينة ثلاثة عروض ، عرائس تشريحية ، رسوم تشريحية ، نماذج حية. وكان لدى كل مراهقة لاصق Sticker يمكن أن يوضع على أماكن الجسم لقد سئلت العينة عن أسماء أعضاء الجسم ، وطلب منها أن توضع اللاصقة على نفس المكان من جسمها. وأظهرت النتائج أن الوصف اللفظي Verbal Labeling كان أسهل للعينة ذوي التخلف البسيط Mild إذا ما قورنت بالعينة ذات التخلف المتوسط Modrate كما أثر مستوى التخلف العقلي في قدرة المشاركات على وضع اللاصق في المكان الصحيح . كذلك فإن أشكال العرض مهمة أيضا فقد كانت النماذج الحية أسهل في الاستخدام إذا ما قورنت بالعرائس والصور.

٤- دراسة "يوزوايك ، وجون ، وأندرو" Yozwiak , John , Andrew (2003)

وعنوانها الدليل على وقوع الأطفال ذوي التخلف العقلي في حالات الإساءة الجنسية ؟ صدق أو لا تصدق ؟

وتختبر الدراسة صدق ادعاء الأطفال ذوي التخلف العقلي في حالات الإساءة الجنسيه ؟ . والمشاركون في هذه الدراسة (٢١٠) عضو من المجتمع المحلي . وقد قرأ كل مشارك محاوله

قصصية يكون فيها المدعي عليه متهما بالاغتصاب ، سن الضحية في هذه الحالة من ٦ – ١٥ سنة ، ومشخص على أنه تخلف عقلي متوسط ، أو تخلف عقلي حاد Severe أو لايكون متخلفا عقليا . وكانت المتغيرات التابعة هي أحكام المشاركين ، والثقة في أحكـامهم ، وأسـباب هـذه الأحكام وقدرات الذكاء المتمثلة في الفهم الصادق . وتقويم مدى كل دليل يظهـر فـي أحكـام المدعى عليه.

ومن أجل تقدير المعتقدات والاتجاهات تجاه الأفراد ذوي التخلف العقلي ، أكمـل المشـاركون استفتاء الاتجاه نحو التخلف العقلي. Mental Retardation Attitude Inventory وأظهرت النتائج أن تشخيص أحكام الضحية لم يكن لها أثر ذو معنى رئيسي في مقاييس النـواتج ، كمـا وجد أن المشاركين يميلون إلى أن يساهموا بمسئولية أقل لإحداث الإساءة الجنسية عند الأطفـال ذوي التخلف العقلي عنه لدى الافراد العاديين ، كذلك هناك ميل لدى المشاركين في أن يصدقوا الأطفال ذوي التخلف بأنهم يتحملون أذى بدنيا ونفسيا أقل من العاديين ، وتقترح الدراسة إجراء مزيد من البحوث المستقبلية لتوضيح دور الأفراد المشخصيين أن لديهم تخلفا عقليا في إحكـام الضحية وربما يكون في حالات الأطفال أصحاب الإساءة الجنسية.

٥- دراسة "ماتيش ، وماروني ، وجان" Matich , Maroney , Jeanne (2003)

وعنوانها " تطبيقات الصحة النفسية لدى المراهقين ذوي الإساءة الجنسية والمصـابين بتخلـف عقلي : بعض ما أوجدته البحوث الاكلينيكية.

لقد قيمت جيدا تأثيرات الإساءة الجنسية لدى الأفراد العاديين في الأدبيات لكن لم تظهـر هـذه التأثيرات لدى ذوي التخلف العقلي كما هو الحال لدى العاديين .

ولقد اختبرت الإساءة الجنسية لدى عينة إكلينيكية مكونة من (١٨) مراهقا مصابا بتخلف عقلـي (العمر ٢٣ – ٢٥سنة) ، وعينة متجانسة Matched عادية مكون مـن (٢٥) فـردا للمقارنـة ووجدت الدراسة أن نفس المعدل من تأثيرات الإساءة الجنسية قد ظهـر مـع المـراهقين ذوي التخلف العقلي مثلما ظهر لدى المراهقين العاديين ، وكانت هذه التأثيرات في مستويات الاكتئاب Levels of depression والقلـق Anxiety وسـوء التوافـق الجنسـي Sexual malad Justment واستخدام الدواء Medication

ثانيا بحوث ودراسات تناولت برامج الوقايه من الإساءه الجسية للمتخلفين عقليا

• دراسه رينسون . و شيرى و لين (Robinson , Shervi Lynne 1994)

وعنوانها دراسه تجريبيه لبرنامج الحمايه من الإساءه الجنسيه لدى المراهقين ذوي الصعوبات النمائية "

ولقد قدرت الدراسة معدل الإساءة الجنسيه ، فوجدته قد زاد لدى الأفراد ذوي الصعوبات النمائية بمقدار ٧٠% وهذا يعني أنه أكبر بمقدار ١٥٠% في المخاطر عن أقرانهم الذين ليس لديهم صعوبات كما تذكر الدراسة أنه رغم تفشي الإساءة الجنسية لدى الافراد ذوي الصعوبات النمائية ورغم الحاجه الماسه للتدخل والمنع . فإن القليل جدا معروف حول ديناميكات وفاعليات التدريب لمنع الإساءة الجنسيه لهذه العينات

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التقييم التجريبي لنموذج التدريب على منع الإساءة الجنسية وقد صمم برنامج التدخل لزيادة معلومات ومهارات حماية الذات Self - Protiction Skills ومعتقدات فاعلية الذات Self efficacy beliefs والتي تدور حول حماية الذات من الإساءة الجنسية لدى المراهقين ذوي التخلف العقلي / والصعوبات النمائية ، لقد قيم نموذج التدريب المتضمن لعب الأدوار بين المشاركين . وتكرار المواد ، وأستخدام المساعدات البصرية Visual aids (وبخاصة مواد الفيديو) ويتضمن النموذج معلومات تتعلق بأجزاء الجسم الخاصة لكل من الرجل والمرأة ، والتمييز بين الأنواع المختلفة من التلامس ومطابقة جسم الفرد بما يخصه (أو يتناسب معه) ، وقول "لا" للتلامس غير المرغوب . ومحاولة ترك الموقف ، ومحاولة إخبار شخص ما عن ماحدث ، ولقد قسم المشاركون عشوائيا إلى مجموعات تجريبية وأخرى ضابطه . وبعد برنامج الحمايه . أكملت المجموعات (التجريبية والضابطة) إختبارا بعديا post - test في المعرفة وفاعلية الذات والتي تكررت بعد ٣٠ يوما فيما بعد ولقد وجد التحليل فروقا داله إحصائيا في فاعليه الذات لدى المجموعات التي تلقت تدريبات الحماية والتي أظهرت فاعليه ذات عاليه أكبر من المجموعة الضابطة

ولم توجد فروق ذات دلاله إحصائيه في درجات المعرفه بين المشاركين سواء لنفس النوع او العكس او ترجع لمستوى الإعاقه - باختصار فإن برامج التدريب على الحمايه من الإساءه الجنسيه كانت فعاله في إنتاج فاعليه ذات عاليه بين المشاركين بغض النظر عن نوع أو مستوى الإعاقه او سن وجنس المدرب لكن لا تغيير في المعرفه

٢- دراسة " كت شانلي ، وكاترينا سو ــ كمتانج ، ويافون " Kit – Shanlee , Cathevina So Yvonne , – Kum Tang (1998)

وعنوانها " تقييم برنامج الوقاية من الإساءة الجنسية لدى الفتيات الصينيات المراهقات والمصابات بتخلف عقلي بسيط " وفيها تم تقييم فاعلية برنامج التدريب على المهارات السلوكية في الوقاية الأولية من الإساءة الجنسية لـ ٧٢ فتاة صينية مراهقة مصابة بتخلف عقلي بسيط . وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى برنامج تدريب على المهارات السلوكية وبرنامج التحكم في الانتباه ، وقد أظهرت جماعة التدريب على المهارات السلوكية معرفة قوية فيما يتعلق بالإساءة الجنسية ومهارات حماية الذات في الاختبار البعدي الذي استمر لمدة شهرين من المتابعة ، كما عبرت العينة عن رهبة أقل من الموضوعات ومن المواقف بعد برنامج الوقاية.

* المشاركات كانت عبارة عن ٧٧ فتاة صينية من التلاميذ الملتحقين بمدارس خاصة بالأطفال ذوات الضعف العقلي في هونج كونج ، عمر العينة يتراوح من ١١ – ١٥ سنة ، غياب مظاهر التوحد ، نسبة ذكاء محددة من قبل إخصائيين نفسيين قبل الالتحاق بالمدارس ، وأن نسبة التخلف العقلي معتدل . قدرة لغوية عالية تلقيا وتعبيرا ، تسربت (٥) وبقى (٧٢) فتاة ، قسمت العينة إلى تجريبية (٣٨) ، وضابطة (٣٤) بمتوسط عمري ١٣،٨٨ ، ١٣،٥١ سنة على الترتيب.

وقد استخدمت المقاييس الآتية :ــ

١- مقياس "رافن" Raven لتقدير نسبة الذكاء ، وهو مقياس غير لفظي ومتحرر من أثر الثقافة.

٢- اختبار مواقف بعنوان " ماذا لو " يقيس قدرة المشاركين على التمييز بين التطورات الجنسية المناسبة وغير المناسبة ومعرفتهم بمهارة حماية الذات كاستجابة لمواقف إساءة مفترضة.

٣- استبيان الأمن الذاتي The Personal Saftey Questionnaire لتقييم المعرفة بالإساءة الجنسية.

ولقد أظهرت نتائج تلك الدراسة أن الفتيات الصينيات المراهقات ذوات الإعاقة العقلية المعتدلة قد أحرزن تحسنا في معرفتهن بموضوعات الإساءة الجنسية وبمهارات حماية الذات بعد مشاركتهن في برنامج الوقاية من الإساءة الجنسية.

٣- دراسة فيكي لوملي ، رايموند ميلتنبرج ، وايثان لونج ، وجون راب ، وجينفر روبرتس
Vicki A. Lumley , Raymond G. Miltenberger , Ethan S. Long , John T. Rapp and Jennifer A. Roberts (1998)

وعنوانها " تقييم فاعلية برنامج الوقاية من الإساءة الجنسية للبالغين المصابين بتخلف عقلي "

وفيها تم تدريب (٦) سيدات في المرحلة العمرية من (٣٠ – ٤٢ سنة) مصابات بتخلف عقلي على الوقاية من الإساءة الجنسية . وكان المعيار المستخدم للعينة أن يكون التخلف العقلي بسيطا إلى متوسط ، والقدرة اللفظية الكافية للمشاركة في لعب الأدوار ، والاستجابة للتقارير اللفظية والتعبير عن امتلاك المهارات . ولقد تم تقييم الأداء من خلال أربعة مقاييس منفصلة هي اختبارات قبلية وبعدية للمعرفة ، وتقارير لفظية ونشاط لعب الأدوار ومواقف طبيعية وكانت السلوكيات المنشودة الاستجابة لموقف الإساءة الجنسية إما :ـ

١- الرفض اللفظي للمطلب.

٢- الرحيل وترك الموقف.

٣- تقرير الحادث لشخص محل ثقة مثل المدرس أو المدرب أو المدير

وقد تعلمت كل النساء المشاركات المهارات لكنهن أخفقن في تمثيلها خلال المواقف الطبيعية.

أظهرت نتائج الدراسة أن النساء البالغات المصابات بتخلف عقلي بسيط إلى معتدل يمكن لهن اكتساب مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية ، ويمكن لهن إظهار تلك المهارات في مواقف لعب الأدوار . وقد أوضحت كل المشاركات زيادة في السلوكيات المنشودة بعد التدريب وبعد شهر من المتابعة . وتشير نتائج البحث في الوقاية من الإساءة الجنسية إلى أن اكتساب المهارات لم يتم تقييمه بالشكل المناسب ، كما أن تعميم المهارات لم يظهر بالشكل المقنع ربما لأن الأداء خلال المواقف الطبيعية لم يكن جيدا بنفس النسبة في تقييم لعب الأدوار حيث تم تقييم مهارات المشاركات خلال موقف مسرحي مع الإدراك الكامل من جانب المشاركة بأن الموقف ممثل وغير حقيقي . وبالرغم من أن تقييم لعب الأدوار قد يوضح عما إذا كانت المهارة المنشودة قد تم اكتسابها أم لا ، إلا أنه لا يوفر من الدلائل التجريبية التي تشير إلى أن المهارات يمكن استخدامها في مواقف الإساءة الطبيعية . وعلى هذا يقترح الباحثون أن المواقف الطبيعية التي لا يكون فيها المشارك على وعي بأنه محل تقييم هي أفضل الطرق لتقييم مخرجات برامج التدريب على الوقاية.

٤- دراسة رايموند ميلتنبرج ، وجنفر روبرتسل ، وشيري إلنجسون ، وتامي جالينسكي ، وجون رابائد ، وايثان لـونج ، وفيكـي لـوميلي Raymond G. Miltenberger , Jennifer A. Roberts , Sherry Ellingson , Tami Galensky , John T. Rappand S. / ong and Vicki A. Lumley (1999)

وعلوانها التدريب والتعميم لمهارات الوقاية من الإساءة الجنسية للنساء المصابات بالتخلف العقلي.

وهدفت إلى تقويم تأثير برنامج الوقاية من الإساءة الجنسية للأفراد المصابين بتخلف عقلي . وقد تـم تقديم البرنامج لعشرة نساء مصابات بتخلف عقلي بسيط أو معتدل في المرحلة العمرية مـن ٣٣ – ٥٧ سـنة وجميعهن يحظين بمهارات لفظية كافية للإجابة عن التساؤلات وللمشاركة في جلسات التقييم . واستمر البرنامج خمسة أسابيع واشتمل على تعليم وعمل بروفات على مهارات الوقاية وتغذية راجعة مع أمثلة متعددة لأشـكال اجتماعية للإساءة الجنسية تم عرضها في لعب الأدوار role – play واستمر التـدريب حتـى قامـت العينـة بالاستجابة الصحيحة . وقد استطاعت العينة التعبير عن اكتسابهن لمهارات الوقاية من الإساءة الجنسية المتمثلة في (قل لا ، ابتعد عن الموقف ، اخبر شخصا موثوقا به)

تعليق على البحوث والدراسات السابقة :

باستعراض الدراسات السابقة التي تم عرضها لاحظ الباحث أن

- هناك دراسات اهتمت بالإساءة الجنسية التي تحدث لفئة المعاقين عقليا ، ودراسات أخـرى اتجهت إلى عمل برامج للوقاية من الإساءة الجنسية لدى هذه الفئات العقلية ، وتقييم فاعليـة هذه البرامج . ولذلك تم عرض الدراسات السابقة في هذه الدراسة تحت هذين البعدين.
- كما نلاحظ من بعض الدراسات السابقة أن معدل الإصابة بالإساءة الجنسية لـدى المعـاقين عقليا قد زاد في الآونة الأخيرة بنسبة كبيرة عنه لدى الفئات العادية مثل دراسة روبنسون ، وشيرل ، ولين Robinson , Sheryl , Lynne , 1994 .
- تم التركيز في الدراسات السابقة على عينات من البنات والنسـاء ، وهـذا يعكـس الأطـر النظرية (الأدبيات) بأن معدل الإصابة بالإساءة الجنسية لدى البنات المتخلفات أكثر كثيرا من البنين المتخلفين.
- قيمت بعض الدراسات السابقة التأثيرات الناتجة عن الإساءة الجنسية أو مايسمى (اضطرابات ما بعد الصدمة) لدى كل من العاديين والمعاقين عقليا سواء على المدى البعيد أو القريب ولقد وجدت الدراسات نفس التأثيرات لدى العاديين والمعاقين عقليا بالنسبة لسوء التوافق الجنسي

أو الاكتئاب أو القلق مثل دراسة " ستريكلر ، وهيدي" ودراسة "ماتيش ، وماروني ، وجان" (Strickler , Heidi , L. 2001) و (Matich , Maroney , Jenne , 2003)

- كما لاحظ الباحث أن بعض الدراسات ذكرت أن مستوى الإعاقة العقلية قد أثر في قدرة الأفراد على الإفادة من معلومات ومهارات الإساءة الجنسية كما في دراسة " فالنتي وهين ، ودنيس" Valenti – Heine , Denise , 2002 إلا أن هذه النتيجة تعارضت مع دراسة " روبنسون ، وشيري ، ولين Robinson , Sheryl , Lnne , 1994 التي ذكرت أن البرامج كانت فعالة بغض النظر عن مستوى الإعاقة أو سن أو جنس المتدرب.
- ظهر من عرض الدراسات السابقة كذلك أن الحاجة ماسة لعمل برامج تدخل تصمم لزيادة معلومات ومهارات حماية الذات ومعتقدات فاعلية الذات لدى هذه الفئات العقلية مثلما هو الحال لدى العاديين مثل دراسة "يافون كت" (Yvonne Kit &et . 1998) والبعض الآخر من الدراسات تشكك في فاعلية هذه البرامج مثل دراسة : " جون لفنثال " (John Leventhal , 1987) التي تذكر أنه من الصعوبة تقرير فعالية برامج الوقاية في تخفيض جرح الأطفال المسائين جنسيا ، وبخاصة عندما يواجهه هؤلاء الأطفال موقفا حقيقيا.
- اتجهت بعض الدراسات السابقة إلى تقييم برامج الوقاية من الإساءة الجنسية مثل دراسة "يافون كت – شانلي ، وكاترينا سو – وفيكي لوملي" Yvonne Kit – Shan Lee , Catherina So – Kum Tang (1998) , Vicki A. Lumley & et (1998) التي أظهرت فاعلية البرامج المستخدمة في إكساب المعلومات ومهارات حماية الذات بعد المشاركة في هذه البرامج إلا أن البعض الآخر من الدراسات يقلل من فاعلية هذه البرامج.
- كما لاحظ الباحث أن معظم البرامج قد أجريت على عينات من الإعاقات العقلية تتراوح بين بسيطة إلى متوسطة حسب مقاييس ذكاء تستخدم في تحديد نسبة الذكاء لدى هذه العينات .

وقد أعتمد الباحث على الملف المدرسي للطالبات المعاقات والمشاركات في هذه الدراسة في تشخيص نسبة الإعاقة العقلية واختار عينة من بين الطالبات اللاتي تتروح نسبة ذكائهن بين ٥٠ : ٧٠.

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن للباحث أن يصيغ فروضه على النحو التالي :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأمن الذاتي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات اللمس المناسب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات اللمس غير المناسب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المهارات الأساسية لاختبار المواقف "ماذا لو" للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة :

أولا : العينة :

أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ على عينة عددها (٥٧) من التلميذات المعاقات عقليا والملتحقات بمدرسة ناصر للتربية الفكرية بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة وكانت خصائص العينة :ــ

١- المعاقات من عمر ١٠ سنوات إلى ١٨ سنة بمتوسط عمري قدره ١٥,٦ سنة.

٢- نسبة الإعاقة العقلية بسيطة ، حيث تراوحت بين ٥٥ -٧١ بمتوسط قدره ٦٣ ، كما هو محدد بملف الطالبة وباستخدام مقياس للذكاء متبع في هذه المدارس.

٣- القدرة اللغوية العالية تلقيا وتعبيرا ، كما تحدده مدرسات المدرسة ، والإخصائيات الإجتماعيات.

٤- القبول الواعي من أولياء أمور المعاقات ، والمعاقات أنفسهن للمشاركة في البرنامج.

وقد تسرب عدد (٢) من التلميذات أخفقن في حضور برنامج الحماية ، ولم يكملوا الاختبار البعدي ، أما باقي العينة وعددها (٥٥) فقد قسمت عشوائيا إلى مجموعتين (٣٠) تلميذة كانت بمثابة المجموعة التجريبية و(٢٥) تلميذة كانت بمثابة المجموعة الضابطة.

ثانيا : البرنامج الإرشادي إعداد وتعريب الباحث : استخدم الباحث برنامج التدريب على المهارات السلوكية The Behavioral Skills Training Program إعداد (Wurtele , 1986)

وهو برنامج يتبنى أكثر المداخل فعالية لتوصيل برامج الوقاية من الإساءة الجنسية ، ويمكن استخدامه مع الأطفال المصابين بتخلف عقلي ، ويتضمن مقاييس للمخرجات تتمتع بخواص سيكومترية مرضية ، كما يستخدم في تعليم مهارات الحماية الذاتية ، وقد استخدم بنجاح كذلك مع الأطفال العاديين من الحضانة وحتى الصف الخامس (متوسط العمر من ٥ : ١٠ سنة) (Wurtele , Saslawsky , Miller , Marrs & Britcher , 1986)

ويتعلم الأطفال خلال هذا البرنامج القواعد السليمة لحماية أجسادهم ، حيث لا يمكن لأي شخص كبير النظر إلى أو لمس أعضائهم الخاصة (دون أن يكونوا في حاجة للمساعدة من تأذى الاعضاء) ، كما يتعلمون مهارات حماية الذات الأربعة:

١- الاستجابة اللفظية (قل لا بصوت مرتفع).

٢- الاستجابة الحركية (حاول أن تبعد نفسك عن الموقف).

٣- أخبر بعض الأشخاص الموثوق بهم (الأب أو المعلم) عن الحادث.

٤- اعمل تقرير عن الشخص والموقف الذي يتعلق بالإساءة الجنسية

وقد اشتمل البرنامج على الموضوعات الآتية :ـ

١- نحن سادة أجسادنا " أجسادنا ملك لنا "

٢- تحديد مواقع الأجزاء الخاصة بالجسم

٣- إن لمس الأعضاء الخاصة بالجسم يكون أمرا مقبولا إذا كنت على أنفراد

٤- من المناسب للأطباء والممرضات أو الآباء لمس الأجزاء الخاصة لأطفالهم لأسباب صحية او للنظافة العامة

٥- دون ذلك فلا يجب لمس الأعضاء الخاصة أو النظر إليها من أي شخص بالغ

٦- من الخطأ أن نجبر أحد على لمس الأجزاء الخاصة لشخص أكبر

٧- إن قيام الشخص البالغ بلمس غير مناسب لأعضاء الطفل الخاصة لا يكون خطأ الطفل وإنما هو خطأ من يصدر منه هذا الفعل

وقد استخدمت الفنيات الآتية لتدريس هذه الموضوعات ، ومهارات حماية الذات وهي المحاضرة (الشرح)، كما استخدمت البروفة السلوكية Behavioral Rehearsal والتي يتم وفق لها استخدام فنيات التعلم

بالنموذج وكذلك فنية لعب الأدوار Role – Playing وقد استخدمت عدة دراسات هذا البرنامج منها دراسة (Vickia – Lumley , Raymand G. Miltenberger , Ethans – long Kum Tang , 1988) و ورتلي، وميلر ، وبيرن (Wurtele , S. K. & Miller – Perrin , C. L. , 1986)

وقد استغرق تطبيق البرنامج الإرشادي شهرين بواقع (٢٤) جلسة إرشادية بواقع (٣) جلسات أسبوعيا ، وقد تراوحت مدة كل جلسة بين (ساعة : ساعة ونصف الساعة) ولقد تم تقويم البرنامج الإرشادي " متغير الدراسة المستقل" باستخدام مقياس الأمن الذاتي ، والمهارات الأساسية الموجودة في اختبار المواقف " ماذا لو " من خلال مقارنة النتائج القبلية والبعدية والتتبعية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والتي تحدد مدى التقدم أو التحسن في مقدار معلومات ومهارات الإساءة الجنسية لدى المعاقات عقليا "متغير الدراسة التابع".

ثالثا : استبيان الأمن الذاتي : Personal Self – Saftey Questionnaire تعريب وإعداد الباحث

وهو استبيان مكون من (١٥) عبارة ، يجاب عنها (بنعم) و (لا) و (لا أدري) وهو يقدم معلومات عن الإساءة الجنسية ويستغرق تطبيقه (١٠) دقائق وقد تم عرض الاستبيان بعد ترجمته إلى العربية على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة عموما ومجال الإعاقة العقلية بخاصة وذلك لمعرفة مدى مناسبة العبارات للعينة ، وللغرض الذي من أجله تم وضع الاستبيان . ولقد حدد الباحث نسبة اتفاق ٨٠% من المحكمين على العبارة قياسا لمناسبتها ، واستبعاد وتغيير أي من العبارات التي لاترقى إلى هذا الحد ، وأمكن وضع الاستبيان في صورته النهائية.

ومن أمثلة العبارات التي تم تعديلها "هل تذهب مع الغرباء لأماكن منعزلة" عدلت إلى "لوقالك حد تروح معاه أي حتة حتروح؟ وعبارة "هل تسمح لأحد بمشاهدة أعضائك الخاصة ؟ عدلت إلى "لوحد قالك وريني جسمك توريه ؟ ولقد تم صياغة الاستبيان بلغة تتناسب مع المعاقين عقليا وذلك بمساعدة عدد من مدرسي الإعاقات العقلية وقد أعطى الباحث درجة (٢) ، (١) ، (صفر) للاستجابة على مفرده الاستبيان.

ثبات المقياس :

قام الباحث بتقدير الثبات باستخدام معامل الفا لكرونباخ Cronbach`s Alpha

وكانت قيمة معامل الفا هي (٠,٦٨) وهو معامل ثبات مرتفع يعطي مؤشرا لثبات المقياس (صفوت فرج ، ١٩٨٠).

صدق المقياس :

صدق المحكمين : تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الخاصة بصفة عامة ، والإعاقة العقلية بصفة خاصة ، من أجل إبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات للعينة التي سيطبق عليها المقياس

، وللغرض الذي وضعت من أجله ، وقد حددت نسبة ٨٠% من اتفاق المحكمين على مفردة دليل على مناسبتها ، وغير تلك النسبة تعدل المفردة أو تحذف.

رابعا : لختبار المواقف "ماذا لو" : What if situation Test تعريب وإعداد الباحث

قام بإعداد هذا الاختبار "Wurtele , 1986" ، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة المشاركين على التمييز بين السلوكيات الجنسية المناسبة وغير المناسبة ، ومعرفتهم بمهارات حماية الذات كاستجابة لمواقف مقترحة . ويقصد بالسلوكيات الجنسية المناسبة بأنها مجموعة من السيناريوهات الآمنة التي لا تشتمل على أية سلوكيات غير لائقة ، وتم تنويعها ليتم استخدامها اثناء التقبيل والتدريس مثل (الترحاب بالأيدي مع أي شخص ، السماح للأم بلمس الأعضاء الخاصة للنظافة ، والسماح للطبيب بالكشف إذا كان هناك أذى ، .....) .

أما السلوكيات الجنسية غير المناسبة فهي مجموعة من السيناريوهات غير مناسبة قد يستخدمها المعتدي لإذعان الضحية في محاولة منه لجعل المعاقة تشارك في بعض السلوكيات غير اللائقة (التقبيل ، لمس الأجزاء الخاصة ، الاحتكاك ، خلع الملابس أو النظر لصور ممنوعة ، أو مراقبة الفرد أثناء خلع الملابس ، ....).

مدة الاختبار ١٥ دقيقة . وقد تم عرض المقياس بعد ترجمته إلى العربية على عدد من مدرسي الإعاقات العقلية بمدارس التربية الفكرية بدمنهور . وقد تم تعديل عدد من المواقف حتى تتناسب وفئة المعاقين عقليا . ويتكون الاختبار من (١٥) سؤال منهم (٦) أسئلة للتعرف على متطلبات اللمس المناسب وغير المناسب ، بمعدل ثلاثة أسئلة للمتطلبات الجنسية المناسبة ، وثلاثة أسئلة أخرى للمتطلبات غير المناسبة ، ويتراوح مدى الدرجات لهذه الأسئلة بين (٠ – ٣) لكل مجموعة أسئلة ، أما (٩) أسئلة الباقية فهي تمثل مواقف مقترحة يتبعها أربع استجابات تقيس مهارات حماية الذات المستخدمة في هذه الدراسة وهي :

أ- قل لا للمطلب

ب- أترك الموقف

ج- أخبر أحد الأفراد (الأب / المعلم / ...)

د- اكتب تقرير عما حدث واعرضه على أحد الاشخاص الموثوق بهم

هذا ويتراوح مدى درجات كل سؤال من التسعة من (١-٤)

ثبات الاختبار

قام الباحث بحساب ثبات اختبار المواقف "ماذا لو" بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من (١٥) معاقة عقليا من مدرسة التربية الفكرية بدمنهور – محافظة البحيرة – بفاصل زمني قدره (١٥) يوما ، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار ٠,٨٧ مما يعني أنه يتمتع بدرجة ثبات مناسبة.

صدق الاختبار

قام الباحث بحساب صدق الاختبار بإستخدام صدق المحكمين . فقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة بصفة عامة ، والإعاقة العقلية بصفة خاصة من أجل إبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات للعينة والغرض الذي وضعت من أجله . وقد وافق المحكمون على اسئلة الاختبار ومناسبتها للهدف الذي يسعى الاختبار لقياسه بنسبة اتفاق تزيد عن ٩٠%.

نتائج الدراسة وتفسيرها :-

١- نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأمن الذاتي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) وكانت النتائج كما هي واضحة في جدول (١).

جدول (١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي)

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التتبعي	
		م	ع	م	ع	م	ع
التجريبية	٣٠	٥,١٧	١,٤٩	١١,٠٧	١,٣١	١٠,٨٣	١,٠٩
الضابطة	٢٥	٥,٢٨	١,١٧	٥,٤٨	١,٤٥	٥,٥٦	١,٢٦

يتضح من الجدول السابق أن :

- متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من متوسط درجاتها في القياس القبلي ، كما أن متوسط درجاتها في القياس التتبعي أكبر من متوسط درجاتها في القياس القبلي.
- متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) متساوية تقريبيا

• كما قام الباحث باستخدام تحليل تباين القياس المتكرر الثنائي (المجموعة × الفترات) Two Repeated Measurment ANOVA لدرجات الأمن الذاتي وكانت النتائج كما هي واضحة في جدول (٢)

جدول (٢) يوضح نتائج تحليل تباين القياس المتكرر الثنائي

(المجموعة × الفترات) لدرجات الأمن الذاتي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	" ف "	مستوى الدالاة
المجموعة (تجريبية – ضابطة)	٥٢٤,٩٥٨	١	٥٢٤,٩٥٨	١٧٨,٦٢	٠,٠٠١
الخطأ الأول	١٥٥,٧٦٨	٥٣	٢,٩٣٩		
فترات القياس	٣٢٩,٩٨٣	٢	١٦٤,٩٩١	١٥٣,٥٩	٠,٠٠١
تفاعل (المجموعة × الفترات)	٢٨٠,٠١٩	٢	١٤٠,٠٠٩	١٣٠,٣٣	٠,٠٠١
الخطأ الثاني	١١٣,٨٧١	١٠٦	١,٠٧٤		

يتضح من الجدول السابق أن : هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكذلك بين فترات القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي ، وأيضا التفاعل بين المجموعات والفترات ، وفيما يلي عرض لنتائج الجدولين (١) ، (٢)

- هناك فروق دالة إحصائيا – حيث إن قيمة (ف) هي (١٧٨,٦٢) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ – بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجاتها في القياس (البعدي – التتبعي) هي (١١,٠٧ ، ١٠,٨٣) على الترتيب ، بينما كانت متوسطات المجموعة الضابطة في القياس (البعدي – التتبعي) هي (٥,٤٨ – ٥,٥٦) على الترتيب مما يؤكد صحة الفرض الأول بوجود فروق بين المجموعتين في القياس (البعدي – التتبعي) ، وعدم صحته في القياس القبلي .
- هناك فروق دالة إحصائيا بين فترات القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي ، حيث إن قيمة (ف) هي (١٥٣,٥٩) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على أن أداء الطالبات في القياس البعدي والتتبعي أفضل من أدائهم في القياس القبلي.
- أن تفاعل (المجموعة × الفترات) دال إحصائيا حيث إن قيمة (ف) هي (١٣٠,٣٣) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ، مما يؤكد على أن البرنامج الإرشادي كان فعالا مع المجموعة التجريبية كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (البعدي – التتبعي).
- وجود تباين حقيقي في درجات طالبات المجموعة التجريبية على اختبار الامن الذاتي في القياس (القبلي – البعدي) ، وفي القياس (القبلي – التتبعي) ، بينما لايوجد تباين في القياس (البعدي – التتبعي) ، حيث كان متوسط درجات المعاقات في القياس (القبلي ، البعدي ، التتبعي) هي على الترتيب (٥,١٧ ، ١١,٠٧ ، ١٠,٨٣) مما يؤكد على تحسن عام في أداء المعاقات في القياس (البعدي – التتبعي) يعزو إلى البرنامج

الإرشادي المستخدم ، وإن كان هناك نقص نسبي صغير في متوسط القياس التتبعي عن القياس البعدي قد يرجع إلى توقف أنشطة البرنامج.

- كما قام الباحث بحساب حجم التأثير (Effect Size) للبرنامج الإرشادي باستخدام مربع أو ميجا (W^2) حيث أن

$$\text{مربع أوميجا } (W^2) = \frac{(\text{ك} - ١)(\text{ف} - ١)}{\text{ن} + (\text{ك} - ١)(\text{ف} - ١)}$$

حيث ك عدد المجموعات ، ف النسبة الفائية ، ن العدد الكلي (صلاح مراد ، ٢٠٠٠)

$$\text{إذن } (W^2) = \frac{(٢ - ١)(١٧٨,٦٢ - ١)}{٥٥ + (٢ - ١)(١٧٨,٦٢ - ١)}$$

$$= \frac{١٧٧,٦٢}{٢٣٢,٦٢}$$

= ٠,٧٦ وهو حجم تأثير مرتفع حسب مؤشر هايز Hays (١٩٨١) (عبدالعاطي الصياد ، ١٩٨٨)

٢- نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات اللمس المناسب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) وكانت النتائج كما هي معروضة في جدول (٣)

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات التجريبية والضابطة في اللمس المناسب في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي)

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التتبعي	
		م	ع	م	ع	م	ع
التجريبية	٣٠	١,٠٧	٠,٤٥	٢,٣٧	٠,٦١	٢,٦٣	٠,٤٩
الضابطة	٢٥	١,٢٨	٠,٦١	١,١٦	٠,٦٩	١,٤٤	٠,٥١

يتضح من الجدول السابق أن في القياس البعدي

• متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من متوسط درجاتها في القياس القبلي ، كما أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي أكبر من متوسط درجاتها في القياس القبلي.

• متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) متساوية تقريبا .

كما قام الباحث باستخدام تحليل تباين القياس المتكرر الثنائي (المجموعة × الفترات) Two Repeated Measurment ANOVA لدرجات أسئلة اللمس المناسب وكانت النتائج كما هي واضحة في جدول (٤)

جدول (٤) يوضح نتائج تحليل تباين القياس المتكرر (المجموعة × الفترات)

لدرجات اللمس المناسب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	" ف "	مستوى الدالاة
المجموعة (تجريبية – ضابطة)	٢١,٧٣٤	١	٢١,٧٣٤	٤٠,٤٩	٠,٠٠١
الخطأ الأول	٢٨,١٦٨	٥٣	٠,٥٣١٤		
فترات القياس	٢١,٢٣٩	٢	١٠,٦١٩	٥٠,٧٣	٠,٠٠١
تفاعل (المجموعة × الفترات)	١٨,١٦٠	٢	٩,٠٨٠	٤٣,٣٧	٠,٠٠١
الخطأ الثاني	٢٢,١٩١	١٠٦	٠,٢٠٩٣		

يتضح من الجدول السابق أن : هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكذلك بين فترات القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي ، وأيضا التفاعل بين المجموعة والفترات عند مستوى ٠,٠٠١ وفيما يلي عرض لنتائج الجدولين (٣) ، (٤)

• هناك فروق دالة إحصائيا – حيث إن قيمة (ف) هي (٤٠,٤٩) وهي معنوية عند مستوي دلالة ٠,٠٠١ – بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسط درجاتها في القياس (البعدي – التتبعي) هي (٢,٣٧ – ٢,٦٣) على الترتيب ، بينما كانت متوسطات المجموعة الضابطة في القياس (البعدي – التتبعي) هي (١,١٦ – ١,٤٤) على الترتيب أيضا ، مما يؤكد صحة الفرض الثاني بوجود فروق بين المجموعتين في القياس (البعدي – التتبعي) وعدم صحته في القياس القبلي.

• هناك فروق دالة إحصائيا بين فترات القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي ، حيث إن قيمة (ف) هي (٥٠,٧٣) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ، مما يدل على أن أداء الطالبات المعاقات في القياس البعدي والتتبعي أفضل من أدائهن في القياس القبلي.

- إن التفاعل بين (المجموعة × الفترات) دال إحصائيا حيث إن قيمة (ف) هي (٤٣,٣٧) وهي معنوية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يدل على أن البرنامج الإرشادي كان فعالا مع المجموعة التجريبية كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (البعدي ــ التتبعي).
- وجود تباين حقيقي في درجات طالبات المجموعة التجريبية في اللمس المناسب كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (القبلي ــ البعدي) ، وفي القياس (القبلي ــ التتبعي) ، بينما لا يوجد تباين في القياس (البعدي ــ التتبعي) حيث كانت متوسطات درجات المعاقات عقليا في القياس (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) هي على الترتيب ١,٠٧ ، ٢,٣٧ ، ٢,٦٣ مما يؤكد حدوث تحسن عام في أداء المعاقات في القياس (البعدي ــ التتبعي) يعزو إلى البرنامج المستخدم وإن كانت الفروق بين متوسط القياس البعدي والتتبعي صغيرة نسبيا.
- قام الباحث بحساب حجم التأثير للبرنامج الإرشادي باستخدام مربع أوميجا (W^2) ووجد أن قيمة W^2 في هذه الحالة = ٠,٤١ وهو حجم تأثير مرتفع حسب مؤشر " هايز "

٣- نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات اللمس غير المناسب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس المتكرر (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) وكانت النتائج كما هي معروضة في جدول (٥)

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة

في اللمس غير المناسب في القياس المتكرر (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي)

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التتبعي	
		م	ع	م	ع	م	ع
التجريبية	٣٠	١,٠٧	٠,٥٨	٢,٦٧	٠,٤٨	٢,٧٣	٠,٤٥
الضابطة	٢٥	١,٢٨	٠,٤٦	١,٣٢	٠,٤٨	١,٤٨	٠,٥١

يتضح من الجدول السابق أن

- متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من متوسط درجاتها في القياس القبلي ، كما أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي أكبر من متوسط درجاتها في القياس القبلي.

- متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) متساوية تقريبا

كما قام الباحث باستخدام تحليل تباين القياس المتكرر الثنائي (المجموعة × الفترات) لدرجات أسئلة اللمس غير المناسب وكانت النتائج كما هي واضحة في جدول (٦)

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل تباين القياس المتكرر (المجموعة × الفترات)

لدرجات اللمس غير المناسب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	" ف "	مستوى الدالاة
المجموعة (تجريبية – ضابطة)	٢٥,٨٩١	١	٢٥,٨٩١	٨٣,٤٩	٠,٠٠١
الخطأ الأول	١٦,٤٣٥	٥٣	٠,٣١٠١		
فترات القياس	٢٨,٢٩٧	٢	١٤,١٤٨	٦٦,١١	٠,٠٠١
تفاعل (المجموعة × الفترات)	٢٠,٨٧٩	٢	١٠,٤٣٩	٤٨,٧٨	٠,٠٠١
الخطأ الثاني	٢٢,٦٨٤	١٠٦	٠,٢١٤٠		

يتضح من الجدول السابق أن :–

- هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اللمس غير المناسب ، وكذلك بين فترات القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) ، وأيضا التفاعل بين المجموعة والفترات عند مستوى ٠,٠٠١

وفيما يلي عرض لنتائج الجدولين (٥) ، (٦)

- هناك فروق دالة إحصائيا – حيث كانت قيمة (ف) هي (٨٣,٤٩) وهي معنوية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ – بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسط درجاتها في القياس (البعدي – التتبعي) هي (٢,٦٧ – ٢,٧٣) على الترتيب ، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس (البعدي – التتبعي) هي (١,٣٢ – ١,٤٨) على الترتيب أيضا. مما يؤكد صحة الفرض الثالث بوجود فروق بين المجموعتين في القياس (البعدي – التتبعي) وعدم صحته في القياس القبلي.
- هناك فروق دالة احصائيا بين فترات القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي حيث كانت قيمة (ف) هي (٦٦,١١) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على أن أداء الطالبات المعاقات في القياس البعدي والتتبعي أفضل من أدائهن في القياس القبلي.

- إن التفاعل بين (المجموعة × الفترات) دال إحصائيا حيث أن قيمة (ف) هي (٤٨,٧٨) وهي معنوية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يدل على أن البرنامج الإرشادي كان فعالا مع المجموعة التجريبية كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (البعدي – التتبعي)
- وجود تباين حقيقي في أداء المجموعة التجريبية في اللمس غير المناسب كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (القبلي – البعدي) وفي القياس (القبلي – التتبعي) ، بينما لايوجد تباين في القياس (البعدي – التتبعي) حيث كان متوسط درجات المعاقات عقليا في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) هي على الترتيب (١,٠٧ ، ٢,٦٧ ، ٢,٧٣) مما يؤكد على تحسن عام في أداء المعاقات في القياس (البعدي – التتبعي) يعزو إلى البرنامج الإرشادي المستخدم .

كما قام الباحث بقياس حجم التأثير للبرنامج الإرشادي باستخدام مربع أوميجا (W^2) ووجد أن قيمة W^2 في هذه الحالة ٠,٦٠ وهو حجم تأثير مرتفع حسب مؤشر " هايز ".

٤- نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المهارات الأساسية لاختبار المواقف "ماذا لو" للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) وكانت النتائج كما هي واضحة في جدول (٧)

جدول (٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) للمهارات الأساسية لأختبار المواقف "ماذا لو"

المهارة	المجموعة	قبلي		بعدي		تتبعي	
		م	ع	م	ع	م	ع
"قل لا"	تجريبية	٢,٠٠	١,٢٠	٤,٢٣	٢,٤٢	٤,٦٠	٢,٣١
	ضابطة	١,٦٠	٠,٧٦	١,٩٢	١,٠٨	١,٦٠	١,٢٢
"أبعد عن الموقف"	تجريبية	٠,٧٧	٠,٦٨	٢,٢٣	١,١٤	٢,١٧	١,١٨
	ضابطة	٠,٤٠	٠,٥٠	٠,٦٤	٠,٤٩	١,١٦	٠,٦٩
أخبر أحدا	تجريبية	١,٥٣	١,١٧	٢,٩٣	١,٧٢	٣,٣٧	١,٩٤
	ضابطة	٠,٨٠	٠,٨٢	١,٢٤	٠,٧٢	١,٦٠	٠,٦٥
أكتب تقريرا	تجريبية	١,٦٧	٠,٦٣	٢,٨٠	١,١٢	٣,٩٧	٢,١٦
	ضابطة	٠,٨٤	٠,٧٧	١,١٦	٠,٣٧	١,١٨	٢,٤٨

يتضح من الجدول السابق أن

- متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من متوسط درجاتها في القياس القبلي ، كما أن متوسط درجاتها في القياس التتبعي أكبر من متوسط درجاتها في القياس القبلي وذلك بالنسبة للمهارات الأساسية الأربعة المكونة لاختبار المواقف.
- متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس (القبلي ـ البعدي ـ التتبعي) بالنسبة للمهارات الأساسية الأربعة المكونة لاختبار المواقف متساوية تقريبا.

• كما قام الباحث باستخدام تحليل تباين القياس المتكرر الثنائي (المجموعة × الفترات) Two Repeated Measurment ANOVA لدرجات المهارات الأساسية لاختبار "ماذا لو" الأربعة وكانت النتائج كما هي واضحة في جدول (٨)

جدول (٨) يوضح نتائج تحليل تباين القياس المتكرر الثنائي (المجموعة × الفترات) لدرجات المهارات الاساسية لاختبار المواقف " ماذا لو "

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	" ف "	مستوى الدلالة
١	المجموعة (تجريبية / ضابطة)	١٤٨,٣٧٣	١	١٤٨,٣٧٣	٢٣,٨١	٠,٠٠١
	الخطأ الأول	٣٣٠,٢٦٨	٥٣	٦,٢٣١		
	فترات القياس	٦٠,٣٧١	٢	٣٠,١٨٥	٢٨,٠٣	٠,٠٠١
	التفاعل (المجموعة × الفترات)	٤٩,٥١٠	٢	٢٤,٧٥٥	٢٢,٩٩	٠,٠٠١
	الخطأ الثاني	١١٤,١٣٧	١٠٦	١,٠٧٦		
٢	المجموعة (تجريبية / ضابطة)	٣٧,٨٠٨	١	٣٧,٨٠٨	٢٩,٣٧	٠,٠٠١
	الخطأ الأول	٦٨,٢٢٢	٥٣	١,٢٨٧		
	فترات القياس	٣٤,٤٧٦	٢	١٧,٢٣٨	٤٠,٤٥	٠,٠٠١
	التفاعل (المجموعة × الفترات)	٩,٨٨٣	٢	٤,٩٤١	١١,٥٨	٠,٠٠١
	الخطأ الثاني	٤٥,١٧٧	١٠٦	٠,٤٢٦		
٣	المجموعة (تجريبية / ضابطة)	٧٩,٩٢٧	١	٧٩,٩٢٧	١٨,٣٧	٠,٠٠١
	الخطأ الأول	٢٣٠,٦٤٢	٥٣	٤,٣٥١		
	فترات القياس	٤٩,٧٧٠	٢	٢٤,٨٨٥	٦٢,٤٨	٠,٠٠١
	التفاعل (المجموعة × الفترات)	٩,٠٦٧	٢	٤,٥٣٣	١١,٣٨	٠,٠٠١
	الخطأ الثاني	٤٢,٢١٧	١٠٦	٠,٣٩٨		
٤	المجموعة (تجريبية / ضابطة)	١٩,٩٨٩	١	١٦,٩٨٩	٦,٠٩	٠,٠١
	الخطأ الأول	١٤٧,٨٢٢	٥٣	٢,٧٨٩		
	فترات القياس	٢٤٠,٠٢٩	٢	١٢٠,٠١٤	٦٣,٣٤	٠,٠٠١
	التفاعل (المجموعة × الفترات)	١٠,٩٣٨	٢	٥,٤٦٩	٢,٨٨	٠,٠٥
	الخطأ الثاني	٢٠٠,٨٣١	١٠٦	١,٨٩٤		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، فيما عدا مهارة " أكتب تقريرا" كانت عند ٠,٠١ وكذلك بين فترات القياس (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي بالنسبة للمهارات الأساسية الأربعة ، وأيضا التفاعل بين المجموعات والفترات ماعدا في حالة مهارة "أكتب تقريرا" كان التفاعل دال عند ٠,٠٥.

وفيما يلي عرض لنتائج الجدولين (٧) ، (٨)

(أ) بالنسبة لمهارة قل " لا "

- هناك فروق دالة إحصائيا ــ حيث إن قيمة (ف) هي (٢٣,٨١) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ــ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجاتها في القياس (البعدي ــ التتبعي) هي (٤,٢٦ ، ٤,٦٠) على الترتيب بينما كانت متوسطات المجموعة الضابطة في القياس (البعدي ــ التتبعي) هي (١,٩٢ ، ١,٦٠) على الترتيب ، مما يؤكد صحة الفرض الرابع بوجود فروق بين المجموعتين في القياس (البعدي ــ التتبعي) ، وعدم صحته في القياس القبلي .
- هناك فروق دالة إحصائيا بين فترات القياس (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي ، حيث إن قيمة (ف) هي (٢٨,٠٣) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على أن أداء الطالبات المعاقات في القياس البعدي والتتبعي أفضل من أدائهن في القياس القبلي.
- أن التفاعل (المجموعة × الفترات) دال إحصائيا حيث إن قيمة (ف) هي (٢٢,٩٩) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ مما يؤكد على أن البرنامج الإرشادي كان فعالا مع المجموعة التجريبية كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (البعدي ، التتبعي) .
- وجود تباين حقيقي في درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارة " قل لا " في القياس (القبلي ــ البعدي) وفي القياس (القبلي ــ التتبعي) حيث كان متوسط درجات الطالبات في القياس (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) هو (٢,٠٠ ، ٤,٢٣ ، ٤,٦٠) على الترتيب ، مما يؤكد على وجود تحسن عام في أداء الطالبات في القياس (البعدي ــ التتبعي) يعزي إلى البرنامج الإرشادي المستخدم.

(ب) بالنسبة لمهارة " أترك الموقف "

- هناك فروق دالة إحصائيا ــ حيث إن قيمة (ف) هي (٢٩,٣٧) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ــ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجاتها في القياس (البعدي ــ

التتبعي) هي (٢,٢٣ ، ٢,١٧) على الترتيب بينما كان متوسط المجموعة الضابطة في القياس (البعدي – التتبعي) هي (٠,٦٤ ، ١,١٦) على الترتيب ، مما يؤكد صحة الفرض الرابع بوجود فروق بين المجموعتين في القياس (البعدي – التتبعي) وعدم صحته في القياس القبلي.

- هناك فروق دالة إحصائيا بين فترات القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي ، حيث أن قيمة (ف) هي (٤٠,٤٥) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ، مما يدل على أن أداء الطالبات المعاقات في القياس البعدي والتتبعي أفضل من أدائهن في القياس القبلي.
- إن تفاعل (المجموعة × الفترات) دال إحصائيا حيث إن قيمة (ف) هي (١١,٥٨) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ، مما يؤكد على أن البرنامج الإرشادي كان فعالا مع المجموعة التجريبية كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (البعدي – التتبعي).
- وجود تباين حقيقي في درجات المجموعة التجريبية على مهارة " أترك الموقف " في القياس " القبلي – البعدي" والقياس (القبلي – التتبعي) حيث كان متوسط درجات الطالبات في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) هو (٠,٧٧ ، ٢,٢٣ ، ٢,١٧) على الترتيب ، مما يؤكد على وجود تحسن عام في أداء الطالبات في القياس (البعدي – التتبعي) يعزي إلى البرنامج الإرشادي المتسخدم.

(ج) بالنسبة لمهارة " أخبر أحدا " :–

- هناك فروق دالة إحصائيا – حيث إن قيمة (ف) هي (١٨,٣٧) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١– بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجاتها في القياس (البعدي – التتبعي) هي (٢,٩٣ ، ٣,٣٧) على الترتيب . بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس (البعدي – التتبعي) هي (١,٢٤ ، ١,٦٠) على الترتيب مما يؤكد صحة الفرض الرابع بوجود فروق بين المجموعتين في القياس (البعدي – التتبعي) ، وعدم صحته في القياس القبلي.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين فترات القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي ، حيث أن قيمة (ف) هي (٦٢,٤٨) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ، مما يدل على أن أداء الطالبات المعاقات في القياس البعدي والتتبعي أفضل من أدائهن في القياس القبلي.
- إن تفاعل (المجموعة × الفترات) دال إحصائيا حيث إن قيمة (ف) هي (١١,٣٨) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ، مما يدل على أن البرنامج الإرشادي كان فعالا مع المجموعة التجريبية كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (البعدي – التتبعي).

- وجود تباين حقيقي في درجات المجموعة التجريبية على مهارة " أخبر أحدا " في القياس (القبلي — البعدي) والقياس (القبلي — التتبعي) ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في القياس (القبلي — البعدي — التتبعي) هو (١,٥٣ ، ٢,٩٣ ، ٣,٣٧) على الترتيب ، مما يؤكد على وجود تحسن عام في أداء الطالبات في القياس (البعدي — التتبعي) يعزي إلى البرنامج الإرشادي المستخدم.

د- بالنسبة لمهارة " أكتب تقريرا "

- هناك فروق دالة إحصائيا — حيث إن قيمة (ف) هي (٦,٠٩) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١ — بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس (القبلي — البعدي — التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجاتها في القياس (البعدي — التتبعي) هي (٢,٨٠ ، ٣,٩٧) على الترتيب بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس (البعدي — التتبعي) هي (١,١٦ ، ١,١٨) على الترتيب ، مما يؤكد صحة الفرض الرابع بوجود فروق بين المجوعتين في القياس (البعدي — التتبعي) وعدم صحته في القياس القبلي.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين فترات القياس (القبلي — البعدي — التتبعي) خاليا من أثر القياس القبلي ، حيث إن قيمة (ف) هي (٦٣,٣٤) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على أن أداء الطالبات المعاقات في القياس البعدي والتتبعي أفضل من أدائهم في القياس القبلي.
- إن تفاعل (المجموعة × الفترات) دال إحصائيا ، حيث إن قيمة (ف) هي (٢,٨٨) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٥ ، مما يؤكد أن البرنامج الإرشادي كان فعالا مع المجموعة التجريبية كما يتضح من متوسط درجاتها في القياس (البعدي — التتبعي).
- وجود تباين حقيقي في درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارة "أكتب تقريرا" في القياس (القبلي — البعدي) والقياس (القبلي ، التتبعي) حيث كان متوسط درجات الطالبات في القياس (القبلي — البعدي — التتبعي) هي على الترتيب (١,٦٧ ، ٢,٨٠ ، ٣,٩٧) مما يؤكد على وجود تحسن عام في أداء الطالبات في القياس (البعدي — التتبعي) يعزى إلى البرنامج الإرشادي المستخدم.
- كما قام الباحث بحساب حجم التأثير (Effect Size) للبرنامج الإرشادي باستخدام مربع أو ميجا (w^2) للمهارات الأساسية الأربعة في اختبار المواقف وكانت قيمتها (٠,٢٩ ، ٠,٣٤ ، ٠,٢٤ ، ٠,٨) على الترتيب.
- كما قام أيضا بحساب حجم التأثير أو درجة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام معامل ابيسلون (ϵ) بالمعادلة الآتية :—

$$\in = \sqrt{\frac{(\text{ف} - 1) \times \text{درجات الحرية بين المجموعات}}{(\text{ف} \times \text{درجات الحرية بين المجموعات}) + \text{درجات الحرية داخل المجوعات}}}$$

حيث (ف) قيمة ف المحسوبة في تحليل التباين (زكريا الشربيني ، ١٩٩٥) .

وتطبيق المعادلة السابقة على المهارات الأساسية الأربعة في اختبار المواقف كانت قيمة معامل هي على الترتيب (٠,٥٤ ، ٠,٥٩ ، ٠,٤٩ ، ٠,٢٩) وهذه القيم تدل على أن العلاقة بين البرنامج المستخدم والمهارات قوية بالنسبة للثلاثة الأولى وضعيفة بالنسبة للمهارة الرابعة.

تفسير النتائج :

لقد أظهرت تلك الدراسة أن الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة قد أحرزن تحسنا في معرفتهن بموضوعات الإساءة الجنسية ، ومهارات حماية الذات بعد مشاركتهن في برنامج الوقاية من الإساءة الجنسية . كما كانت هناك زيادة واضحة في معرفة الطالبات المعاقات عقليا بمتطلبات اللمس المناسب وغير المناسب واستطاعوا التمييز بين الحالتين إلا أن المعرفة (المعلومات) التي اكتسبوها عن الإساءة الجنسية ومتطلبات اللمس المناسب وغير المناسب ومهارات حماية الذات اللاتي أحرزن فيها تفوقا ملحوظا في القياس البعدي عنه في القياس القبلي كانت متوسطاتها في القياس التتبعي (بعد شهرين) هي نفسها متوسطات القياس البعدي أو أقل قليلا منه. بمعنى أن المعلومات والمهارات التي تم اكتسابها من خلال البرنامج لم تبق سوى شهرين فقط. ولزيادة مدة بقاء المعرفة والمهارات وتثبيت الأمر لديهن ، فإننا نقترح وجود جلسات تعزيز إضافية تسمح بوجود مزيد من الفرص لإحداث التكرارات السلوكية.

ويعد أداء المفحوصين في استبيان الأمن الذاتي والمعرفة بموضوعات الإساءة الجنسية من الأمور المشجعة التي تدعوا للتفائل ، فقد أظهرت المراهقات تفهما أفضل لموضوعات الإساءة الجنسية بعد التدريب في برنامج المهارات السلوكية (مثل أن يسيطر الإنسان على جسده ، وأن لمس أعضاء الفرد البالغ أمر خطأ ، وأن لمس الفرد لأعضائه على عزلة أمر مقبول) علاوة على ذلك ، فقد استمرت المعرفة بالموضوعات المتعلقة بالإساءة الجنسية ثابتة لمدة شهرين . وعلى النقيض من ذلك ، فإن أفراد المجموعة الضابطة كانت معرفتهن بالمعلومات والمهارات المتعلقة بالإساءة الجنسية في أقل مستوياتها واستمروا على سذاجتهن فيما يتعلق بموضوعات الإساءة الجنسية.

وفيما يختص بالمعرفة العامة لمهارات حماية الذات والتي تم قياسها باختبار المواقف "ماذا لو" فقد أظهرت المجموعة التجريبية إحرازا لمعدلات أعلى من المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي والتتبعي ، كما أكدت المشاركات في برنامج التدريب على المهارات السلوكية بأن ردود أفعالهن حيال متطلبات اللمس غير

المناسب يتسم بمهارات أعلى لحماية الذات من المجموعة الضابطة ، فقـد اسـتخدمت المجموعـة التجريبيـة المهارات الأربعة لحماية الذات بشكل دال إحصائيا عن المجموعة الضابطة ، ولقد أقرت المجموعة التجريبيـة أنها ترفض اللمس غير المناسب بشكل لفظي ، وتبتعد عن مواقف الإساءة ، وتخبر شخصا موثوقـا بـه عـن المواقف غير المناسبة اللاتي تعرضن لها ، أو تكتب تقريرا عما حدث لها وتعرضه على شخص موثوق بـه . إلا أن الالمام بهذه المهارات الأربعة للحماية قد أظهر تضاؤلا بمرور الوقت (في القيـاس التتبعـي) وبخاصـة بالنسبة للرفض غير اللفظي ، لذا نوصي بجلسات تعزيز أكثر مع التأكيد على تلك المهارات . وامتـداد فتـرة البرنامج قد يكون ضروري لتثبيت المادة المتعلمة لزمن أطول.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل مـن , (Robinson , Sheryl , & Lynne , (1994) Vicki A. Lumley , Raymond G. Miltenberger , Ethans . Long , John T. Rapp & Jennifer A. Roberts , (1998) , Yvonne Kit – Shanlee & Catherinaso – Kum Tang , (1998)).

توصيات الدراسة :-

تعد الدراسة الراهنة بمثابة المحاولة الأولى – في حدود علم الباحث – لاستخدام بـرامج وقايـة مـن الإساءة الجنسية للطالبات ذوات الإعاقة العقلية ، ولابد من النظر إلى عدة موضوعات باهتمام لإضفاء مزيد من الاهتمام في تطبيق مثل هذه البرامج على أفراد مصابين بتخلف عقلي

(أ) يمكن رفع مستوى تعقد متطلبات اللمس غير المناسب لتشتمل على ظروف غامضة بشكل أكبـر لتحاكي الواقع

(ب) نظرا لعدم وصول المجموعة التجريبية إلى مستوى الكفاءة المطلوبة سواء بالنسبة للمعلومات أو المهارات ، فلابد من مد طول فترة عرض البرامج

(ج) حجم تأثير البرنامج على اكتساب معلومات الإساءة الجنسية كان مرتفعا إلى حد كبير مما يعنـي فاعلية البرامج في اكتساب المعلومات ، أما بالنسبة للمهارات فقد وجد أن حجم تـأثير البرنـامج ضعيف إلى متوسط وهذه النتيجة تدعونا لنعيد النظر في مدة البرنامج المستخدم واستحداث بعض الفنيات التي تسهم في اكتساب تلك المهارات لدى هذه الفئات العقلية مثـل النمذجـة الفيلميـة أو السيكودراما أو غيرها.

(د) أن المدخل السلوكي الذي يقوم بتجسيد النماذج ، والتكرار السلوكي والتعزيز يبدو أنه نمط مناسب للعرض.

(ه) يمكن توسيع مدى المواقف لتغطي أفراد مألوفين للأفراد المصابين بتخلف عقلي (مثل المعلمين ، والعاملين في الحقل الاجتماعي ، طاقم العمل في المدارس الخاصة).

(و) نظرا لأن الدراسات السابقة قد أظهرت أن الأفراد المصابين بتخلف عقلي غالبا ما يحظون بمعرفة جنسية غير ملائمة فإن برامج الوقاية من الإساءة الجنسية لهذه الفئة لابد أن تشتمل على تربية جنسية عامة.

(ز) التركيز في تقييم المهارات الفعلية المكتسبة في مواقف تحاكي مواقف الحياة اليومية.

(ح) الإعاقة اللفظية من الأمور المألوفة بين الأفراد الذين يعانون من تخلف عقلي شديد مما قد يفضل معه استخدام لغة الإشارات أو التمثيل حيث يكون ذلك ضروريا لتمكين هؤلاء الافراد من توصيل رسالة الرفض لأي تطور جنسي وتقرير الحادث.

بحوث ودراسات مقترحة :

١- دراسة فعالية برنامج إرشادي للإساءة الجنسية على فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- أثر خبرة الإساءة الجنسية في الطفولة على مشكلات التوافق النفسي في المراهقة والرشد.

٣- أساليب المواجهة لدى النساء اللاتي تعرضن لإساءة جنسية في الطفولة.

٤- دراسة أثر البرامج الإرشادية على المستوى الانفعالي لذوي الإعاقة العقلية المساء إليهم جنسيا.

٥- دراسة أثار ما بعد الصدمة عند الأطفال الذين حدثت لهم أساءة جنسية.

المراجع العربية والأجنبية

أولا : المراجع العربية :

١. أحمد جمال ماضي أو العزايم (٢٠٠٤) : ماذا لو تم الاعتداء على طفلك .. جنسيا ؟ جريدة الأهرام، العدد ، ٢٣ ابريل ٢٠٠٤ .

٢. أمل المخزومي (١٩٩٩) : التربية الجنسية والتعامل الاجتماعي للمعوقين عقليا ، شبكة الخليج ، مجلة (ولدي) ، العدد (٦) مايو ١٩٩٩ .

٣. حامد عبدالسلام زهران (١٩٨٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط ٤ القاهرة : دار المعارف.

٤. ذياب البداينة (٢٠٠٠) : إساءة معاملة الأطفال ، المملكة العربية السعودية : مجلة الفكر الشرطي ، العدد (١١) ، المجلد (١١) ص ص ١٦٧ : ٢١٣.

٥. زكريا الشربيني (١٩٩٥) : الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة : الأنجلو المصرية.

٦. صفوت فرج (١٩٨٠) : القياس النفسي ، القاهرة : دار المعارف.

٧. صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : الأنجلو المصرية.

٨. ضياء الدين محمد مطاوع (٢٠٠٤) : واقع كتب العلوم والتربية الصحية للتلاميذ المعاقين فكريا بالمرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية (دراسة استطلاعية) جامعة الدول العربية ، المجلة العربية للتربية ، المجلد الرابع والعشرون – العدد الأول ص ص ١٢١ – ١٤٩.

٩. عبدالعاطي أحمد الصياد (١٩٨٨) : الدلالة العملية وحجم العينة المصاحبتين للدلالة الإحصائية لاختبار (ت) في البحث التربوي المصري . بحوث مؤتمر البحث التربوي بين الواقع والمستقبل ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، ص ص ١١٥ – ١٤٣.

١٠. كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٤) : مرجع في علم التخلف العقلي ، الكويت: دار القلم .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1- **American Academy of Child & Adolescent Psychiatry (2004):** Child Sexual Abuse. http: // www. Aacap . org / Publication / facts fam / Chldabus.htm

2- **American Psychological Association (1999) :** Understading Child SexualAbuse , Education , Prevention , and Recovery . http : // www. APA.org

3- **Dominguez R.Z, Nelke C. F, Perry B. D. (2001) :** Sexual Abuse of Children . Berkshire Publishing Group and Child Trauma Academy to be published in Encyclopedia of Grime & Punishment

4- **Jordan C.E. , M. S. (2002) :** Child Sexual Abuse : A Mental Health Issue ? Governor`s office of Child Abuse and Domestic violence Services . U. S. A

5- **Lumley V. A. , Miltenberger R. G. , Long E. S. , Rapp J. T. & Roberts J. A. (1998) :** Evaluation of A Sexual Abuse Prevention Program for Abults with Mental Retadation .
Journal of applide Behavior Analysis ,Vol : 31 , No.1 , P.P. 91 – 101.

6- **Lumsden , Linda S. (1991) :** the Role of School in Sexual Abuse Prevention and Intervention . ERIC DIGEST ,: ED 331152.

7- **Mansell S. & Sobsey D. & Moskal R. (1998) :** Clinical Finding Among Sexually Abused Children With and Without Developmental Disabilities .Journal of Mental Retardation ,Vol.36 ,No,1,P.P12 – 22.

8- **Matich G. , Maroney , S. , Jeanne , C. (2003) :** Mental health implication for Sexually abused Adults with Mental Retardation : Some clinical research of findngs.

9- **Miltenberger R.G., Roberts J. A. , Ellingson S. & Galensky T. Rapp. J and long E. S. & Lumley V. A. (1999) :** Training and Generalization of Sexual Abuse Prevention Skills for Women with Mental Retadation. Journal of applied Behavior analysis Vol. 32 , No.3 , P.P. 385 – 388.

10- **Morrow, S. L. & Smith , M. l. (1995) :** Constructions of Survived Childhood Sexual Abuse. Journal of Counseling Psychology , Vol. 42 , P.P. 24 – 33.

11- **Perrottk, Morris E, Martin J, Romans S. (2003) :** Cognitive Coping Styles of Women Sexually absued in Childhood : a qualitative study. The Haworth Press , Inc. Newzealand.

12- **Post , S . G . (Ed.) (2004) :** Defining Child Abuse . Encyclopedia of Bioethics , 3RD . Edition Vol. 1 , A-C , Macmillan Reference U.S.A

13- **Reynolds L. A. , M . SS. W . P . A . (1997) :** People with Mental Retardation & Sexual Abuse . the National Committee to Prevent Child Abuse , U.S.A
http : // www . Childabuse . org / index.html.

14- **Robinson , Sheryl & Lynne (1994) :** An Experimental Study of Sexual Abuse Preventation Program For Adult With Developmental Disabilities . Diss . Abs . Int. Vol . 55 No. 5 (B) AA 19427405

15- **Seidman , Rhonda , Rothbart (2001) :** The Memory of Femele Witnesses with Mild mental Retardation : Implication for reports of Sexual abuse. Diss . Abs . Int . Vol . 61 , No. (7-B).

16- **Shan Lee Y – K , Catherina S. , Yvonne. & Kum Tang C. S. (1998) :** Evaluation of a Sexual Abuse Prevention Program for Female Chinese Adolesents with Mild Mental Retardation American Journal of Mental Retardation , Vol. 103 , No. 2 P.P. 105 – 116.

17- **Sobsey, D. (1994) :** Violence and abuse in the Lives of people with disabilities : The end of Silent acceptance ?
http://Soeweb . Syr. edu / thechp / ababuse . htm

18- **Sobsey , D. , Gray , S. , Wells , D. , Pyper, D., & Reimer – Heck, B. (1990) :** Sexuality , Disability and Abuse : An annotated bibliography on Community intergation , Third Edition , Abuse and violence.

19- **Spies , Maria G. (1996) :** the treatment of the adult Survivor of Child Sexual abuse. Diss – Abs . Int. Vol. 58 , No. 12 (4813 – A)

20- **Strickler , H. L. (2001) :** Interaction between family violence and Mental Retardation . *American Assen on Mental Retardation* , Vol. 39 , No. (6) , P.P 461 – 471.

21- **Susan , P. (1998) :** Teacher as Compared to Other professionals Perception as to What Constitutes Sexual abus between aparent and his / her child. Diss . Abs . Int . Vol . 58, Vo.12 , (3848 – A).

22- **Valenti – Heine , D. (2002) :** Use of Visual tools to report Sexual abuse for adult with mental Retardation. Journal of Mental Retardation , Vol. 40 (4) P.P. 297 – 303.

23- **Wurtele , S. K. , & Miller – Perrin , C. L. (1986) :** An Evaluation of side effects accoiated with participation in a Child Sexual abuse Preventation Program . Journal of School Health , 57 (6) , P.P.228 – 231.

24- **Wurtele , S. K. , Saslawsky , C. L. Miller , C. L. , Marrs , S. R. & Britcher , J. C. (1986) :** Teaching Personal Safty Skills for Potential Prevention of Sexual abuse : Acomparsion of Treatments . *Journal of Consulting and Clinical Psychology* , Vol . 54 , P.P 688 – 692.

25- **Yozwaik , John , A. (2003) :** Th Testimony of a Child witness with mental Retardation in a sexual abuse ? To believe or not to believe.

26- **Zickler , P. (2002) :** Childhood Sex Abuse increases Risk for drug Dependence in Adult Women . U. S. Department of Health and Human Services.

The Effectiveness of a Sexually Abused Preventation Training and Counselig Program for Mild Mentally Retaredation

Dr. Said A. Elghani Srouer
College of Education / Damnhour
University of Elexandria

Abstrsct

The aim of this study is to evaluate the Effectiveness of a Sexually Abused Preventation Program for Mentally Retaredation, and also aim to know how this Samole acquirsed Basic Knowledge and Skills for dealing with different Situation of Sexual Abuse . The populaion of the Study consisted of (57) females with Mild Mental Retardation assigned to an exerimemtal group. Training Behavior skill programmed prepared by "Wurtele" is used . The relibility of the program was (0.78). Test validty was cheched by presenting it to especialised arbitrators.

Two Repeated Measurement ANOVA test showed that there was a statistically significabt difference (a = 0.01) between experiment & control groups in the bersonal safety Questionnair and "what if" Situation.Test "which if" indicated the effectiveness of the used program . The researchers recommended other Resarch for another samples Some recommendations are suggest.